

# إِعْتِقَادَاتُ فِرْقِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ

للإمام

نُحْرُ الدِّينِ الرَّازِي

---

ومعه بحث في الصوفية والفرق الإسلامية

للمستاذ الكبير فضيلة الشيخ مصطفى بك عبد الرازي

---

بمراجعة وتحرير

عَلِي سَيَّاحِي النِّشَار

---

الناسخ

مكتبة النهضة المصرية

١٥ شارع المداين بالقاهرة

---

١٣٥٦ هـ - ١٩٣٨ م



## فهرست الكتاب

صفحة	
٥ - ١	مقدمة المحرر ... ..
	بحث في الصوفية والفرق الاسلامية ، لفضيلة الأستاذ الشيخ
١٦ - ٦	مصطفى بك عبد الرازق ... ..
٢٥ - ١٧	ترجمة نضر الدين الرازى ... ..
٣٤ - ٢٦	مصنفات الرازى ... ..
٣٥	رسالة الفرق ... ..
٣٧	ما كتب بظاهر الورقة الأولى .. ..
٣٨	مقدمة المؤلف ... ..

### الباب الأول

٤٥ - ٣٨	في شرح فرق المعتزلة	
٣٨	الفصل الاول : في بيان ما يشترك فيه سائر فرق المعتزلة ...	
٣٩	الفصل الثانى : في أنهم لم سموا معتزلة ... ..	
٤٥ - ٤٠	الفصل الثالث : في فرق المعتزلة ... ..	
٤٠	الفرقة الأولى : النيلانية ... ..	
٤٠	» الثانية : الواصلية ... ..	
٤٠	» الثالثة : العمرية ... ..	
٤١	» الرابعة : الهذيلية ... ..	
٤٢ - ٤١	» الخامسة : النظامية ... ..	
٤٢	» السادسة : الثمانية ... ..	

— ب —

الفرقة السابعة	: البشرية	٤٢ ... ..
» الثامنة	: العمرية	٤٢ ... ..
» التاسعة	: المزدارية	٤٢ — ٤٣ ... ..
» العاشرة	: الهشامية	٤٣ ... ..
» الحادية عشرة	: الجاحظية	٤٣ ... ..
» الثانية عشرة	: الكعبية	٤٣ ... ..
» الثالثة عشرة	: الجبائية	٤٣ ... ..
» الرابعة عشرة	: البهشية	٤٤ ... ..
» الخامسة عشرة	: الأحشدية	٤٤ ... ..
» السادسة عشرة	: الخياطية	٤٤ ... ..
» السابعة عشرة	: الحسينية	٤٥ ... ..

الباب الثاني

الفرقة الأولى	: المحكية أو المحكمة	٤٦ ... ..
» الثانية	: الأزارقة	٤٦ ... ..
» الثالثة	: النجدات	٤٧ .. ...
» الرابعة	: البهسية	٤٧ ... ..
» الخامسة	: العجاردة	٤٧ ... ..
» السادسة	: الصلتية	٤٨ ... ..
» السابعة	: اليمونية	٤٨ ... ..
» الثامنة	: الحززية	٤٨ ... ..
» التاسعة	: الخلقية	٤٨ ... ..

صفحة	
٤٨ ... ..	الفرقة العاشرة : الأطرافية
٤٩ ... ..	» الحادية عشرة : الشمسية
٤٩ ... ..	» الثانية عشرة : الحازمية
٤٩ ... ..	» الثالثة عشرة : الثعلبية
٥٠ — ٤٩ ... ..	» الرابعة عشرة : الأخنسية
٥٠ ... ..	» الخامسة عشرة : المبدية
٥٠ ... ..	» السادسة عشرة : الرشيدية
٥١ — ٥٠ ... ..	» السابعة عشرة : الكرمية
٥١ ... ..	» الثامنة عشرة : المعلوماتية والمجهولية
٥١ ... ..	» التاسعة عشرة : الأباضية
٥١ ... ..	» العشرون : الأصفرية
٥١ ... ..	» الحادية والعشرون : الحفصية

### الباب الثالث

٦٣ — ٥٢	الروافض
٥٣ — ٥٢ ... ..	الزيدية
٥٢ ... ..	الأولى : الجارودية
٥٣ — ٥٢ ... ..	الثانية : السليمانية
٥٣ ... ..	الثالثة : الصالحية
٥٦ — ٥٣ ... ..	الإمامية
٥٣ ... ..	الأولى :
٥٣ ... ..	الثانية : الباقية

صفحة		
٥٣ ... ..	: الناموسية	الثالثة
٥٤ ... ..	: العادية	الرابعة
٥٤ ... ..	: الشمطية	الخامسة
٥٤ ... ..	: الاسماعيلية	السادسة
٥٤ ... ..	: المباركية	السابعة
٥٤ ... ..	: المطورية	الثامنة
٥٤ ... ..	: القطمية	التاسعة
٥٥ ... ..	: الموسوية	العاشر
٥٥ ... ..	: العسكرية	الحادية عشرة
٥٥ ... ..	: الجعفرية	الثانية عشرة
٥٥ — ٥٦ ... ..	: أصحاب الانتظار	الثالثة عشرة
٥٦ — ٦١ ... ..		الفصل
٥٧ ... ..	: السبائية	الفرقة الأولى
٥٧ ... ..	: البنائية	» الثانية
٥٨ ... ..	: الخطائية	» الثالثة
٥٨ ... ..	: المغيرة	» الرابعة
٥٨ ... ..	: المنصورية	» الخامسة
٥٩ ... ..	: الجناحية	» السادسة
٥٩ ... ..	: المفوضة	» السابعة
٥٩ — ٦٠ ... ..	: الغراية	» الثامنة
٦٠ ... ..	:	» التاسعة
٦٠ ... ..	:	» العاشر

صفحة	
٦٠	الفرقة الحادية عشرة : الكاملية
٦١	» الثانية عشرة : النصيرية
٦١	» الثالثة عشرة : الاسحاقية
١٦	» الرابعة عشرة : الأزلية
٦١	» الخامسة عشرة : الكيالية
٦٣ — ٦٢	الكيسانية
٦٢	الفرقة الأولى : الكرية
٦٢	» الثانية : المختارية
٦٣	» الثالثة : الهاشمية
٦٣	» الرابعة : الروندية
٦٦ — ٦٣	فرق المشبهة
٦٤	الفرقة الأولى : الحكمية
٦٥ — ٦٤	» الثانية : الجواليقية
٦٥	» الثالثة : اليونسية
٦٥	» الرابعة : الشيطانية
٦٦ — ٦٥	» الخامسة : الحوارية
٦٦	فصل ( في اعتقاد أهل السنة والجماعة )

### الباب الخامس

٦٧	في فرق الكرامية
٦٧	فرقة الطرايقة :
٦٧	» الاسحاقية :

صفحة		
٦٧	...	فرقة الحماقة :
٦٧	...	» العابدية :
٦٧	...	» اليونانية :
٦٧	...	» السورمية :
٦٧	...	» الميضية :

### الباب السادس

٦٨ — ٦٩		في فرق الجبرية
٦٨	...	الفرقة الأولى من الجبرية : الجمية
٦٨	...	» الثانية : النجارية
٦٩	...	: البرعوسية
٦٩	...	: الزعفرانية
٦٩	...	: المستدركة
٦٩	...	: الحفصية
٦٩	...	: الضراية
٦٩	...	: البكرية
		الفرقة الثالثة
		» الرابعة

### الباب السابع

٧٠ — ٧١		في المرجسة
٧٠	...	: اليونسية
٧٠	...	: النسانية
٧٠	...	: اليومية
٧١ — ٧٠	...	: الثوبانية
٧١	...	: الخالدية
		الفرقة الأولى
		» الثانية
		» الثالثة
		» الرابعة
		» الخامسة



### الباب الثامن

#### في أحوال الصوفية

٧٢ — ٧٤	الفرقة الأولى	: أصحاب العادات	٧٢ ... ..
	» الثانية	: » العبادات	٧٢ ... ..
	» الثالثة	: » الحقيقة	٧٢ — ٧٣ ... ..
	» الرابعة	: النورية	٧٣ ... ..
	» الخامسة	: الحلولية	٧٣ ... ..
	» السادسة	: المباحية	٧٤ ... ..
٧٥ — ٧٤	ذكر بعض فرق الاسلامية		... ..

### الباب التاسع

#### في الذين يتظاهرون بالإسلام . وإن لم يكونوا مسلمين

٧٨ — ٧٦	الفرقة الأولى	: الباطنية	٧٦ ... ..
	» الثانية	: الصباحية	٧٨ ... ..
	» الثالثة	: الناصرية	٧٨ ... ..
	» الرابعة	: القرامطة	٧٩ ... ..
	» الخامسة	: البابكية	٧٩ ... ..
٨٠ — ٧٩	» السادسة	: المقنعية	٧٩ ... ..
٨١ — ٨٠	» السابعة	: السبعية	٨٠ ... ..

### الباب العاشر

#### في شرح الفرق الذين هم خارجون على الإسلام بالحقيقة وبالاسم

٨٣ — ٨٢	الفصل الاول	: في شرح فرق اليهود	٨٢ ... ..
٨٣ — ٨٢	الفرقة الأولى	: العنانية	٨٢ ... ..

صفحة		
٨٣	... ..	الفرقة الثانية : العيسوية
٨٣	... ..	» الثالثة : المعادية
٨٣	... ..	» الرابعة : السامرية
٨٥ — ٨٤	... ..	الفصل الثاني : في شرح أحوال النصارى
٨٤	... ..	الفرقة الأولى : الملاكانية
٨٤	... ..	» الثانية : النسطورية
٨٤	... ..	» الثالثة : اليعقوية
٨٥	... ..	» الرابعة : الفرغوريوسية
٨٥	... ..	» الخامسة : الأرمنوسية
٨٧ — ٨٦	... ..	الفصل الثالث : في فرق المجوس
٨٧ — ٨٦	... ..	الفرقة الأولى : الزرادشتية
٨٩ — ٨٨	... ..	فصل في التنوية
٨٨	... ..	الفرقة الأولى : المانوية
٨٨	... ..	» الثانية : الديصانية
٨٩	... ..	» الثالثة : المرقونية
٨٩	... ..	» الرابعة : المزدكية
٩٠	... ..	الفصل الخامس : في الصابئة
٩٤ — ٩١	... ..	الفصل السادس : في أحوال الفلاسفة
	... ..	قائمة الأعلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة المحرر

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله .

مما قرأنا في علم الكلام وما يتصل به على صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ مصطفى بك عبد الرزاق في العام الجامعي الماضي سنة ١٣٥٥ — ١٣٥٦ من الهجرة ( سنة ١٩٣٦ — ١٩٣٧ ميلادية ) في دروس الفلسفة الإسلامية رسالة في الفرق للفخر الرازي .

وقد قارنا الرسالة بأهم كتب الفرق ، فتبين لنا أن هذه الرسالة تمتاز بعيزات عدة . فقد ضمن الرازي رسالته بالرغم من حجمها الصغير أغلب الفرق الإسلامية وكثيراً من فرق المجوس واليهود والنصارى ، وأفرد فصلاً خاصاً لأحوال الفلاسفة . وذكر فرق الصوفية ، وهو الوحيد — كما قال هو نفسه — الذي عد الصوفية فرقة ، لأن الصوفية تمتاز بشيء في الأصول تختلف فيه عن بقية الفرق الإسلامية . فأهل السنة والجماعة يرون أن الطريق لمعرفة الله هو السمع ، و فرق المعتزلة وبعض الفرق الأخرى ترى أن ذلك الطريق هو العقل ؛ أما الصوفية فتري أن الطريق لمعرفة الله هو التصفية والتجرد من العلائق البدنية للوصول إلى مرتبة الكشف .

ورسالة الرازي تمتاز بالوضوح مع الاختصار الدقيق . فلم يعمد

الإمام إلى التطويل بذكر الدقائق والتفاصيل . ومما يميز الرازى فى رسالته هذه أنه لم يكن إلا مؤرخاً فقط ؛ فلم يناقش ، ولم يجادل ، ولم يعرض للتشنيع على المخالفين كما فعل غيره من مؤرخى الفرق .

اعتمد الرازى فى رسالته طريقة منطقية من غير إغفال للمنهج التاريخى . فهو يقسم الرسالة إلى عشرة أبواب ، ويقسم ثلاثة أبواب إلى فصول . فالباب يشمل فرقة كبيرة من كبار الفرق تمتاز عن غيرها من الفرق بقاعدة أو قواعد فى الأصول ، والفرقة الكبيرة تشمل عدداً من الفرق الصغيرة يعمها بعض القواعد العامة وتختلف فى الجزئيات . فجاءت الرسالة فى عشرة أبواب ، غير أنه يذكر الباب الخامس بعد الثالث مباشرة . والباب الأول ينقسم إلى ثلاثة فصول ، وفى الباب الثالث فصل ، والباب العاشر ينقسم إلى ستة فصول ، أما سائر الأبواب فليس فيها فصول . وقد حاول الرازى جهده أن يراعى عند ذكره للفرق منهجاً تاريخياً . فالفرقة التالية تتبع سابقتها تاريخياً ، أو تعاصرها ، أو أن صاحب الفرقة المتأخرة تتلمذ لصاحب الفرقة السابقة عنها ثم وافقه فى أشياء وخالفه فى أشياء .

كل تلك الميزات جعلتني أفكر فى نشر هذه الرسالة التى هى لإمام عظيم من أئمة المسلمين ، لمؤلفاته مقام جليل الشأن بين العلماء . وهى لم تنشر من قبل . وقد شجعتني أستاذى الجليل فضيلة الشيخ مصطفى بك عبد الرازق على نشر هذه الرسالة ، وأعاننى على مقابلة نسختها المخطوطتين ، وأرشدنى إلى المراجع ، وتفضل فأذن لى بنشر مقالة

« الصوفية والفرق الإسلامية » التي ألقاها فضيلته في « مؤتمر تاريخ الأديان المنعقد بليدن سنة ١٩٣٢ » . وأعتقد أنى صرفت جزءاً كبيراً من وقت فضيلة الأستاذ في هذا العمل المرهق ، حتى أحسست في كثير من الأحيان أنى أثقلت على فضيلته . وكل ما يمكننى قوله هو أن لفضيلة الأستاذ الفضل كله في نشر الرسالة . وإنى لموقن أن أستاذنا الكبير ليس في حاجة إلى كل هذا . ولكن واجب الحقيقة أؤديه بصدق وأمانة . لم يذكر من مؤرخى حياة الفخر الرازى هذه الرسالة — فيما ذكره من مصنفات الرازى — سوى صاحب طبقات الأطباء وصاحب شذرات الذهب باسم « الملل والنحل » . وذكرت في أخبار الحكماء باسم « الرياض الموثقة في الملل والنحل » . للرسالة نسختان خطيتان إحداها موجودة في خزانة كتب تيمور باشا بالقاهرة تحت رقم ١٧٨ عقائد باسم « كتاب فرق المسلمين وغيرهم للفخر الرازى » . ولم توجد نسخة أخرى لهذه الرسالة بدار كتب القاهرة . ولكن في مكتبة ليدن بهولندة مخطوطة أخرى لنفس الرسالة تحت رقم ٨٥ مخطوطات عربية . وللرسالة في مخطوطة ليدن اسمان : أحدهما كتب بظاهر الورقة الأولى وهو : « في الرد على الفرق للفخر الرازى » ، والثانى في صدر الرسالة هكذا « هذا كتاب اعتقادات فرق المسلمين والمشركين للإمام العالم فريد دهره ووحيد عصره الإمام فخر الدين الرازى رضى الله عنه » . وفي مخطوطة القاهرة كتب للرسالة اسمان كذلك ، أما ما على ظاهر الورقة الأولى فنصه : « كتاب من الاعتقادات فرق المسلمين والمشركين

للإمام الأعظم العالم الأجدد الأكرم فريد دهره ووحيد عصره بل ووحيد نوع الإنسان في مطلق الزمان غفر الدين الرازي رض بمنه وكرمه تم « والثاني في صدر الرسالة كما يلي : « كتاب الفرق في شرح أحوال مذاهب المسلمين والمشركين » .

مخطوطة ليدن لا يتجاوز عدد صفحاتها ثمانى عشرة صفحة من القطع الصغير نظيفة ، دقيقة الخط جيدته ، لها هوامش قليلة كتبها في الغالب ناسخ المتن ، أما مخطوطة القاهرة فتشبه مخطوطة ليدن في أنها صغيرة الحجم . وريقاتها تميل إلى الاصفرار من أثر القدم ، خطها جلى كبير الحجم نوعا . وتختلف عنها في أن صفحاتها أكثر عدداً ، فعدد تلك الصفحات ثلاث وثلاثون صفحة . وعنى ناسخها بترقيم صفحاتها . وتمتاز هذه المخطوطة بكتابة أسماء الفرق بعداد أحمر . وقد خطت في هوامشها عبارات كثيرة بقلم الناسخ ، وبغير قلمه ، هى فى بعض الأحيان تنبيه على سقط أو تصحيح خطأ ، وهى فى أكثر الأحيان استطرادات لا تمت إلى متن الرسالة بصلة ما . وهذا دليل على أن أيدي كثيرة تناولت هذه المخطوطة ، بينما مخطوطة ليدن قليلة الهوامش . وقد سقط من مخطوطة القاهرة أكثر من خمس فرق ذكرتها مخطوطة ليدن التى هى أدق وأضبط . وينزع ناسخ مخطوطة القاهرة إلى اختصار الجمل الدعائية بمداسم الله والنبي صلى الله عليه وسلم والرسول والصحابة . ولم يفعل ذلك ناسخ مخطوطة ليدن . فهو يكتب الدعاء كاملاً أو لا يكتبه أبداً .

ليس في مخطوطة ليدن ما يدل على تاريخ نسخها . أما ناسخ مخطوطة القاهرة فقد عني بذكر تاريخ كتابتها وبذكر اسمه هو فقال في آخر الرسالة : « وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم الخميس عاشر رجب الفرد من شهور سنة ثلث وستين وألف بخط أضعف عباد الله تعالى الشيخ حمزة بن علي بقصبة خير - ولي . غفر الله له ولوالديه وللمسلمين » .

وقد جعلت مخطوطة القاهرة أصلاً للكتاب . وأثبت في الهوامش ما تخالفها فيه مخطوطة ليدن . ورمزت للأخيرة بالحرف « ل » . ولم أحاول كتابة هوامش وتعليقات كثيرة . فعنايتي الأولى من نشره ، إعدادة للبحث ، على أنى أثبت ما ذكرته كتب الفرق الأخرى عند اختلاف النسختين إمانة للقارى على ترجيح إحداها . وعينت بذكر طبعات كتب الفرق والصفحات التي ورد فيها ما أثبتته في الحواشي حتى يتمكن من أراد التوسع في دراسة الفرق من العودة إليها . وقد مهدت لهذه الرسالة تميماً للفائدة بنشر مقالة « الصوفية والفرق الإسلامية » لعلاقتها بموضوع هام تناوله الرازي في كتابه هذا . ثم بترجمة المؤلف . وأرجو أن تكون هذه الرسالة التي لم يسبق طبعها نافعة للباحثين في تاريخ الفرق الإسلامية .

## الصوفية والفرق الإسلامية

(وهي المقالة التي ألفها حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ مصطفى بك عبد الرازق  
في مؤتمر تاريخ الأدبيات النصف بليدين سنة ١٣٥١ هـ ١٩٣٢ م )

تختلف في أمر الصوفية أنظار المؤلفين الإسلاميين الباحثين في  
في الفرق . ولسنا نجد فيما نعرفه من المؤلفات الموضوعية في هذا الباب  
ذكرًا للصوفية ؛ على وجه يشعر بأنها من أصول فرق الإسلام اللهم  
إلا ما ورد في كتاب الفهرست لابن النديم وفي كلام الغزالي . فقد  
جعل ابن النديم المقالة الخامسة من كتابه وهي المتعلقة بالكلام  
والمتكلمين على خمسة فنون :

الفن الأول : في المعتزلة والمرجئة .

» الثاني : « متكلمي الشيعة الإمامية والزيدية .

» الثالث : « المجبرة والحشوية .

» الرابع : « متكلمي الخوارج .

» الخامس : « السباح والزهاد والعباد والمتصوفة المتكلمين

على الخطرات والوساوس .

وجعل الغزالي في كتابه « المنقذ من الضلال » أصناف الطالبين

للحق أربع فرق : المتكلمين ؛ الباطنية ، الفلاسفة ، الصوفية .



أما سائر المؤلفين في الفرق ففهم من لم يرد في كلامهم بيان لآراء الصوفية ولا ذكر صريح لهم في الفرق الأصلية أو الفرق الفرعية مثل عبد الكريم الشهرستاني في كتاب « الملل والنحل » ، ومثل عبد الوهاب الشعراني في رسالته في أهل العقائد الزائفة وأمور تنفع من يريد الخوض في علم الكلام ، وهذه الرسالة مخطوطة في مجموعة بدار الكتب المصرية رقم ٢٣٥ . مجاميع علم الكلام . واسمها كما في ظاهر الورقة الأولى « مقدمة نافعة لمن يخوض في العقائد للأستاذ الشعراني » وفي أول الرسالة « . . . وبعد فهذه مقدمة نفيسة نافعة لكل مسلم . قال مؤلفها : سيدى أبو عبد الرحمن القطب الربانى سيدى عبد الوهاب الشعرانى رتبها على باين :

الباب الأول : في بيان جملة من أهل العقائد الزائفة المخالفة لأهل السنة والجماعة .

الباب الثانى : في بيان أمور تنفع من يريد الخوض في علم الكلام . وفي آخر النسخة : « قال مؤلفه وكان الفراغ منه على يد مؤلفه وكتابه عبد الوهاب بن أحمد الشعرانى الشافعى في ثامن شهر شعبان سنة ست وخمسين وتسماية » ، وكتب في الفهرست الجديد لدار الكتب المصرية أن هذه النسخة منقولة من نسخة بخط المؤلف . وفيها مع ذلك بعض اللحن والتحريف . وذكر بروكلمان هذه الرسالة ولم يذكر إلا نسخة دار الكتب المصرية التى نحن بصدد ها .

ومن المؤلفين في الفرق من سرد من أقاويل الصوفية ومذاهبهم من غير أن يعدم في أصول الفرق الإسلامية ، ولا أن ينسبهم إلى فرقة معينة من الفرق الأصلية كالأشعري في كتاب مقالات الإسلاميين الذي ذكر في صفحة ٥ أن المسلمين اختلفوا عشرة أصناف لم يعد منها الصوفية . ثم عرض في غير موضع من كتابه لسرد مذاهب لبعض الصوفية في الحلول والإباجة ورؤية الله في الدنيا الخ صفحة ١٣ - ١٤ ٢١٣ - ١٥ ، ٢٨٨ ، ٤٣٩ - ٤٠ .

ومسلك ابن حزم في كتاب « الفصل في الملل والنحل » يشبه مسلك الأشعري إلا أن كلام ابن حزم لا يخلو من اضطراب فهو يذكر فيمن تسمى باسم الإسلام ، وقد أجمعت جميع فرق الإسلام على أنه ليس مسلماً طائفة كانوا من أهل السنة ، فقلوا فقالوا قد يكون في الصالحين من هو أفضل من الأنبياء ومن الملائكة ، وإن من عرف الله حق معرفته فقد سقطت عنه الأعمال والشرائع .

وقال بعضهم بحلول الباري في أجسام خلقه كالخلج وغيره جزء ٢٠ صفحة ١١٤ . وعقد ابن حزم بعد ذلك في جزء ٤ صفحة ٢٢٦ - ٢٢٧ فصلاً عنوانه : « ذكر شنع لقوم لا تعرف فرقتهم » قال فيه : « أدعت طائفة من الصوفية أن في أولياء الله تعالى من هو أفضل من جميع الأنبياء والرسل وقالوا من بلغ الغاية القصوى في الولاية سقطت عنه الشرائع كلها من الصلاة والصيام والزكاة وغير ذلك ، وحلت له

المحرمات كلها من الزنا والحمر وغير ذلك ... »  
والتوفيق عسير بين ما يفيد النص الأول من أن الصوفية غلاة  
من أهل السنة وما يفيد النص الثانى من أنهم قوم لا تعرف فرقهم .  
وسار على منهج الأشعرى عبد القاهر بن طاهر البغدادى فى  
كتاب « الفرق بين الفرق » وتبعه صاحب « مختصر الفرق بين  
الفرق » عبد الرزاق الرسعنى .

ومن المؤلفين من يرى أن التصوف مذهب من مذاهب الفرقة  
الناجية أهل السنة والجماعة مثل أبى المظفر طاهر بن محمد الاسفرايينى  
المتوفى سنة ٤٧١ هـ — ١٠٧٨ م ، ويقال له شهنور بن طاهر الشافعى فى  
كتاب له اسمه : « التبصير فى الدين وتمييز الفرقة الناجية من  
فرق المالكين » .

وقد ذكر هذا الكتاب صاحب كشف الظنون وذكر بروكلمان  
أن منه نسخة فى برلين وأخرى فى باريس . وخطوط برلين تاريخ  
كتابته سنة ٧٠٠ هـ ، وخطوط باريس مكتوب فى آخره أنه كتب  
فى سنة ١٢٢٩ هـ .

وفى الاسكوريال نسخة ثالثة فى المجموعة رقم ١٤٧٣ تاريخ كتابتها  
سنة ٩٧٥ هـ . وفى مكتبة الأزهر نسخة منه بخط واضح كتبها ولى  
الدين الشبراوى ، وفى أولها وآخرها إشهاد وقف تاريخه ٩٩٨ هـ  
ولا تخلو من بعض التحريف واللعن .

وضع المؤلف فصلا في آخر كتابه لبيان فضائل أهل السنة والجماعة  
وبيان ما اقتصوا به من مفاخرهم جاء فيه :

« وسادسها علم التصوف وما لهم فيه من الدقائق والحقائق لم يكن  
قط لأحد من أهل البدعة فيه حظ ، بل كانوا محرومين مما فيه من  
الراحة والحلاوة والسكينة والطمأنينة . وقد ذكر أبو عبد الرحمن السُّلَمي  
من مشايخهم قريبا من ألف وجمع أحاديثهم ولم يوجد في جملتهم قط  
من ينتسب إلى شيء من بدع القدرية والروافض والخوارج . وكيف  
يتصور فيهم من هؤلاء وكلامهم يدور على التسليم والتفويض والتبري  
من النفس والتوحيد بالخلق والمشيئة وأهل البدع ينسبون الفعل  
والمشيئة والخلق والتقدير إلى أنفسهم وذلك بمنزل عما عليه أهل الحقائق  
من التسليم والتوحيد » .

ومن يرى أن مذهب التصوف من مذاهب أهل السنة والجماعة  
مؤلف كتاب : « البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان » .

وهذا الكتاب لم يذكره الحاج خليفة في كتاب كشف الظنون  
ولم يرد في بروكلمان . وفي دار الكتب المصرية منه مخطوطتان إحداها  
في كتب تيمور باشا رقم ٣٢١ عقائد بمنوان : « البرهان في معرفة عقائد  
أهل الإيمان للشيخ عباس بن منصور السبكي الحنبلي في الفرق الإسلامية »  
والثانية في المكتبة العامة رقم ٥٧٨ كلام . وفي ظاهر الورقة الأولى من  
هذه النسخة :

« كتاب البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان تصنيف الشيخ الإمام ظهير السنة إمام أهل الحق أبي الفضل عباس بن منصور بن عباس البريقي السككي السني الحنبلي تغمده الله برحمته آمين »  
وليس في النسختين تاريخ وفي كليهما خطأ غير قليل وتحريف ،  
وقد وصل التحريف إلى اسم المؤلف نفسه الذي لم نجد له فيما بين  
أيدينا من المراجع ذكرا .

خص المؤلف الجزء الأخير من كتابه بالكلام على « الفرقة الثالثة  
والسبعين وهي الفرقة الناجية المختصة بالاستقامة والهداية أهل السنة  
والجماعة » .

وجاء في آخر فصول الكتاب ما نصه :

« فصل . قد ذكرت هذه الفرقة الهادية المهدية وأنها على طريقة  
متبعة لهذه الشريعة النبوية مقلدة لهم في أحكام عبادتهم وأنكحها  
ومعاملتها من وجوب الواجبات وحظور المحظورات وجواز الجائزات  
وإباحة المباحات وغير ذلك مما هو داخل تحت الشريعة المطهرة لم يشذ  
أحد منهم عن ذلك سوى فرقة واحدة تسمت الصوفية ينتقرون لأهل  
السنة وليسوا منهم .

قد خالفهم في الاعتقاد والأفعال والأقوال . قال الإمام أبو  
عبد الله محمد بن علي القلي في كتاب أحكام العصاة وهذان الصنفان  
في الكفر والضلال أشد وأضر على الإسلام وأهله من غيرها وجميعهم

ممن يساق إلى النار من غير مسألة ولا محاسبة ولا خلوص لهم منها  
أبد الآبدين يعنى فرقة الصوفية وفرقة من الاسماعيلية الباطنية ... لأن  
هذين الصنفين متفقان في أصل الاعتقاد وإن اختلفا في التأويل إلا  
من عصمه الله تعالى منهم — أعنى فرقة الصوفية — والتزم أحكام  
الشريعة وصل بها ... »

وفى كتاب جمع الجوامع فى أصول الفقه لتاج الدين بن السبكي  
المتوفى سنة ٧٧١هـ — ١٣٥٥م عند الكلام على عقائد أهل السنة والجماعة :  
« وإن طريق الشيخ الجنيدى وصحبه طريق مقوم » والشيخ  
الجنيد هو سيد الصوفية علماً وعملاً كما فى شرح هذا الكتاب لجلال الدين  
الحلى المتوفى سنة ٨٦٣هـ — ١٤٥٩م . جزء ٢ صحيفة ٢٤٩ .

وجملة القول أن المؤلفين الذين عرضوا لخصر الفرق قد عنوا  
غالباً بالنظر إليهم من ناحية نجاتهم أو هلاكهم متأثرين فى ذلك بأمرين  
أحدهما الحديث المشهور الذى ينبنى بأن الأمة الإسلامية ستفترق اثنتين  
وسبعين فرقة أو ثلاثاً وسبعين كلها فى النار إلا واحدة .

وابن حزم نفسه الذى يصرّح فى كتاب الفِصل جزء ٣ صحيفة  
٢٤٧ — ٢٤٨ أن هذا الحديث لا يصح أصلاً من طريق الإسناد لم يخل  
من تأثر به أيضاً .

والثانى الميل إلى المنازع الصوفية أو بغضها .  
ولم يعن أولئك المؤلفون بتمييز مذهب الصوفية باعتباره مذهب

فرقة مستقلة وبتبيين فرقههم الفرعية بعد ذلك .

وهذا النقص لاحظته نثر الدين الرازى المتوفى سنة ٦٠٦ هـ -

١٢٠٩ م وتداركه في كتابه في الفرق .

هذا الكتاب ورد ذكره في كشف الظنون وذكره بروكلمان بعنوان كتاب اعتقاد المسلمين والمشرىكين لفخر الدين الرازى . وقال إن منه نسخة فى مكتبة بريل برقم ٨٥ فى الفهرست الذى وضعه لهذه المكتبة لندبرج . ويقول لندبرج إن هذه النسخة مكتوبة بخط جيد جداً ومصححة .

وليس فى هذه النسخة تاريخ ، وأولها : « بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . هذا كتاب اعتقادات فرق المسلمين والمشرىكين للإمام العالم فريد دهره ووحيد عصره الإمام نثر الدين الرازى رضى الله عنه ، ورتبه على عشرة أبواب » .

وفى كتب تيمور باشا بدار الكتب المصرية نسخة خطية منه رقم ١٧٨ عقائد باسم « كتاب فرق المسلمين وغيرهم للفخر الرازى » . وكتب على الغلاف : « كتاب من الاعتقادات فرق المسلمين والمشرىكين للإمام الأعظم العالم الأبعد الأكرم فريد دهره ووحيد عصره ؛ بل وحيد نوع الإنسان فى مطلق الزمان نثر الدين الرازى رضى الله عنه وكرمه » .

وأول الكتاب : « بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الفرق فى

شرح أحوال مذاهب المسلمين والمشرّكين ، وهو مرتب على عشرة أبواب ... »

وكتب بآخر النسخة : « وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم الخميس ١٠ رجب الفرد من شهور سنة ثلاث وستين وألف بخط أضعف عباد الله تعالى الشيخ حمزة بن علي بقصبة خير ولي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين آمين » .

افرد نحر الدين الرازي في هذا الكتاب باباً خاصاً للصوفية نقله فيما يلي معتمدين على نسخة مكتبة تيمور باشا وعلى نسخة مكتبة بريل التي هي في الغالب أصح وأسلم من الخطأ :

« الباب الثامن في أحوال الصوفية — اعلم أن أكثر من حصر فرق الأئمة لم يذكر الصوفية وذلك خطأ لأن حاصل قول الصوفية أن الطريق إلى معرفة الله تعالى هو التصفية والتجرد من العلائق البدنية وهذا طريق حسن وهم فرق :

الأولى : أصحاب العادات — وهم قوم منتهى أمرهم وغايتهم تزيين الظاهر كلبس الخرقة وتسوية السجادة .

الثانية : أصحاب العبادات — وهم قوم يشتغلون بالزهد والعبادة مع ترك سائر الأشغال .

الثالثة : أصحاب الحقيقة — وهم قوم إذا فرغوا من أداء الفرائض لم يشتغلوا بنوافل العبادات بل بالفكر وتجريد النفس عن العلائق



الجسمانية : وهم يجتهدون أن لا يخلو سرهم وبالحلم عن ذكر الله وهؤلاء  
خير فرق الآدميين .

الرابعة : النورية — وهم طائفة يقولون إن الحجاب حجابان : نوري  
وناري ، أما النوري فلاشتغال باكتساب الصفات المحموده ، كالتوكل  
والشوق والتسليم والمراقبة والأنس والوحدة والحالة ، وأما الناري  
فلاشتغال بالشهوة والغضب والحرص والأمل لأن هذه صفات نارية  
كما أن إبليس لما كان نارياً فلا جرم وقع في الحسد .

الخامسة : الحلولية — وهم طائفة من هؤلاء القوم الذين ذكرناهم  
يرون في أنفسهم أحوالاً عجيبه ، وليس لهم من العلوم العقلية نصيب  
وافر فيتوهمون أنه قد حصل لهم الحلول أو الاتحاد فيدعون دعاوى  
عظيمة وأول من أظهر هذه المقالة في الإسلام الروافض فإنهم ادعوا  
الحلول في حق أئمتهم .

السادسة : المباحية — وهم قوم يحفظون طاعات لا أصل لها ،  
وتليسات في الحقيقة وهم يدعون محبة الله تعالى ، وليس لهم نصيب في  
شيء من الحقائق . بل يخالفون الشريعة ، ويقولون إن الحبيب رفع  
عنا التكليف وهؤلاء شر الطوائف وهم على الحقيقة على دين مزدك كما  
سندكره بعد هذا . »

وعندى أن هذا الفصل الذي نقلته كاملاً من كتاب الفخر الرازي  
عظيم الشأن من وجهين . أما أولهما : فهو أنه فيما نعلم فذ في محاولته

التعريف بالمذهب الصوفي في مجلته باعتباره مذهب فرقة من الفرق الإسلامية الأصلية . وأما ثانيهما فهو أنه أيضاً فذ في محاولته حصر الفرق الفرعية لهذه الفرقة الأصلية .

وأرجو أن أوفق إلى نشر هذا الكتاب القيم بما تضمنه من المعلومات الطريفة المختلفة في طبعة علمية ، وأن أنشر كذلك سائر المخطوطات التي عرضت لها آنفاً ، والتي هي فيما يتعلق بالفرق الإسلامية جليلة الفائدة .

---

## ترجمة فخر الدين الرازي

هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي القرشي الطبرستاني الأصل الشافعي . قال ابن خلكان في مصنفه وفيات الأعيان : « هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي البكري الطبرستاني الرازي المولد الملقب بنصر الدين المعروف بابن الخطيب الفقيه الشافعي » ، وفي إخبار العلماء بأخبار الحكماء : « هو أبو الفضل محمد بن عمر بن الحسين — الفخر الرازي المعروف بابن الخطيب » . ولد بمدينة الري — سنة أربع وأربعين وخمسمائة — وقيل ثلاث وأربعين . ونشأ في بيت علم وأدب . فولده الإمام ضياء الدين عمر — خطيب الري — كان على جانب عظيم من العلم . برع في علم الأصول والمذهب وأخذ عنه الكثيرون . ويذكر ابن أبي صبيمة أن « له تصانيف عدة في الأصول والوعظ وغير ذلك » .

ولد الرازي في بيئة علمية خالصة . وحرص والده على تثقيفه بشتى العلوم الشرعية وما إليها . أما فطرة الفتى فكانت قوية التكوين .

درس الرازي من العلوم والفنون ما عرف في عصره وكتب فيها . اشتغل في مبتدأ أمره بالفقه والأصول والتفسير على والده ضياء الدين صاحب محي السنة أبي محمد البغوي . ثم قصد الكمال السمعاني واختلف

إليه مدة . ثم عاد إلى الري . فآلم بالطب ، ونفع في الأدب ، ونظم الشعر بالعربية والفارسية ووعظ بهما . وكان من أهل الدين والتصوف ، كان يعظ في بلدة الري وغيرها من المدن ، فلقى للناس أفانين الحكمة وأزاهيرها ، فيبكي كثيراً ويبكي الناس كثيراً .

على أن نفسه التواقة إلى الاستزادة من العلم والمعرفة دفعته إلى الاشتغال بالعلوم العقلية ودراسة مذاهب المتكلمين والفلاسفة . فتردد على مجد الدين الجيلي أحد أصحاب محمد بن يحيى . ولما رحل المجد الجيلي إلى مراغة ليدرس بها صحبه نحر الدين وقرأ عليه مدة طويلة علم الكلام والحكمة . ويقال إنه حفظ الشامل لإمام الحرمين . وفي أخبار الحكماء أنه « وقف على تصانيف أبي علي بن سينا والفارابي وعلم من ذلك علماً كثيراً » . وفي وفيات الأعيان أنه « فاق أهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الأوائل » . فكان إمام المتكلمين في عصره . قضى أكثر حياته يجادل الفرق من غير أهل السنة والجماعة . يدفعه إلى ذلك إيمان قوى وعزم صادق ، حتى عاد الكثيرون منهم إلى مذهب أهل السنة والجماعة . وفي تلك الفترة من حياته أخرج الرازي كثيراً من الأسفار والرسائل في علم الكلام والعقائد ، يناقش عقائد المخالفين وتعرض لها في أسلوب منطقي رائع . بل نراه عارض الأئمة المتقدمين كالأشعري وابن فورك والقاضي أبي بكر وإمام الحرمين في بعض ما كانوا يعتقدون .

ويذكر الذهبي في كتابه الميزان — أن الإمام من ضعفاء الرواة —  
وأن له كتاب أسرار النجوم في السحر — غير أن صاحب طبقات  
الشافعية ينكر ذلك « لأنه ثقة جبر من أحبار الأمة ، وأنه لا رواية له ،  
فذكره في كتب الرواة مجرد فضول وتعصب وتحامل » أما اشتغاله  
بالسحر فينكره السبكي لسببين : أن الكتاب مخلق عليه ، وبتقدير  
صحة نسبة الكتاب إليه ، فإن الكتاب نفسه ليس بسحر . ويرى  
السبكي أن الذهبي تعصب على الإمام . ومن دلائل تعصبه عليه ، ذكره  
للإمام في حرف الفاء . حيث قال — الفخر الرازي — وهو لا يعرف  
بهذا . أما اسمه فحمد ، وأما ما اشتهر به فابن الخطيب . وقد اشتغل  
الرازي بالكيمياء ولكنه لم ينجح كما يذكر القفطى إذ يقول : « وعن له  
أن تهوس بعمل الكيمياء ، وضع في ذلك مالا كثيرا ولم يحصل  
على طائل » .

بدأ الرازي حياته العلمية فقيرا . فلما انتشر صيته ، قصده الناس  
وهرعوا إليه من كل فج ليقبضوا من معارفه الجمة . فأثرى الرجل .  
ويقص صاحب شذرات الذهب أن الرازي مابت عن ثروة ضخمة منها  
ثمانون ألف دينار . وكان الإمام ذا هيبة وجلال ، عبل البدن ، كبير  
اللحية ، يتعاطى على الملوك في عصر كان سلطان الملوك فيه عظيما . يسير  
وحوله إذا ركب نحو ثلاثمائة طالب ، وكانوا أكثر الناس إجلالا له  
وتمظيلا . فإذا جلس للتدريس أطاف به كبار تلاميذه أمثال زين الدين

الكشي والقطب المصرى وشهاب الدين النيسابورى ثم يليهم بقية التلاميذ . فإذا سأل أحد شيئاً أجابه كبار التلاميذ . فإن استعصى الأمر ، أجابه الإمام نفسه . أما منطق الشيخ وقوة عارضته فى الجدل ، فقد وصفهما شرف الدين بن عنين :

ماتت به بدع تمادى عمرها      دهرأ ، وكان ظلامها لا ينجل  
وعلا به الإسلام أرفع هضبة      ورسا سواه فى الحضيض الأسفل  
غلط امرؤ بأبى على قاسه      هيات قصر عن مداه أبو على  
لو أن رسطاليس يسمع لفظة      من لفظه لمرته هزة أفكل  
ويحار بطليموس لو لاقاه من      برهانه فى كل شكل مشكل  
ولو أنهم جمعوا لديه تيقنوا      أن الفضيلة لم تكن للأول  
حين اكتمل علم الرجل ، ترك الزى وعبر إلى خوارزم . وهناك جادل المعتزلة فأخرج من البلدة فقصد ما وراء النهر . فحدث له هناك ما حدث له فى خوارزم فعاد إلى الرى . وفى شذرات الذهب أنه سار إلى شهاب الدين الفورى سلطان غزنة فحصلت له منه أموال طائلة . ثم اتصل بالسلطان خوارزم شاه محمود بن تكش وحظى عنده . وبنى وزيره علاء الملك بإبنة نغر الدين . استقر الإمام بخراسان ثم سار إلى مدينة هراة .

حدث شمس الدين الوثار الموصلى عن قصة وصول الرازى إلى هراة . فقد قصدها الشيخ نغر الدين فى أبهة عظيمة وحشم كبير . فلما

وصلها لتلقاه سلطان المدينة حسين بن خرمين وأكرمه إكراماً عظيماً ونصب له بعد ذلك منبراً ومسجداً في صدر الإيوان من الجامع بها ليجلس في ذلك الموضع ويكون له يوم مشهود يراه فيه سائر الناس ويسمعون كلامه . ثم يصف الشيخ وقد جلس في صدر الإيوان وعن جانبيه يئنة ويسرة صفان من مماليكه الترك متكئين على السيوف . ثم أتى السلطان حسين بن خرمين فسلم وأمره الشيخ بالجلوس قريباً منه . وجاء إليه كذلك السلطان محمود بن أخت شهاب الدين الفوري صاحب غزنة فجلس قريباً منه .

وقد قص شرف الدين بن عنين أنه حضر مجلس الرازي في مسجد هراة غداة وصوله إليها . وكان اليوم شديد البرد والمطر . فسقطت بالقرب منه حمامة قد طردها بعض الجوارح . فلما نجت من الجارح لم تقدر على الطيران من الخوف والبرد . فلما قام الإمام من الدرس وقف عليها ورق لها وأخذها . فأنشد بن عنين :

يا ابن الكرام المطعمين إذا شتوا	في كل مسغبة وتلج خاسف
العاصمين إذا النفوس تطايرت	بين الصوارم والوشيج الراعف
من نبأ الورقاء أن محلكم	حرم وأنت ملجأ للخائف
وفدت عليك وقد تدانى حنقها	فجوتها ببقائها المستأنف
ولو أنها تحبى ببال لاثنت	من راحتك بنائل متضاعف
جاءت سليمان الزمان بشجوها	والموت يلمع من جناحي خاطف
قرم لواء القوت حتى ظله	بإزائه يجرى بقلب راجف

في هرة لقب الرازي بشيخ الإسلام . وحضر مجلسه أرباب  
المذاهب والمقالات يسألونه وهو يجيب . وكانت بينه وبين الكرامية  
أحاديث جدلية عنيفة ، يتهمم بالإلحاد ويتهمونه . واستمرت العداوة  
بينه وبينهم حتى قيل إنهم سموه . وبلغ من أمر الحشوية أن كتبوا له  
رقعا فيها أنواع السيئات يضعونها على منبره .

وفي أواخر أيامه وقد بلغ أوج كماله العلمي حدث له ما حدث  
لأبي حامد الغزالي من قبل . فقلت ثقته بالعقل الإنساني . وأحس  
عجزه ، وأدرك تماما أنه لا يستطيع الإحاطة بالوجود في ذاته فأدركته  
حالة صوفية كانت تنتابه منها في بعض مجالس وعظه نوبات فيصرخ  
مستغيثا . وعظ يوما بحضرة السلطان شهاب الدين الغوري وحصلت له  
حال ، فاستغاث « يا سلطان العالم لا سلطانك يبق ولا تلبس الرازي  
يبقى » . ونظم أشعارا تغلب عليها النزعة الصوفية كقوله :

نهاية إقدام العقول عقل وأكثر سمي العالمين ضلال  
وأرواحنا في وحشة من جسامنا وحاصل دنيانا أذى ووبال  
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا  
وكم قد رأينا من رجال ودولة فبادوا جميعا — مسرعين — وزالوا  
وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال — فزالوا — والجبال جبال  
هذا شعر فيه جمال وفيه حسرة مريرة على أن خاض هذا البحر  
اللجى المضطرب فما عاد منه إلا بشك أخذ عليه كل شيء :



أرواحنا لسان ندرى أين مذهبها      وفي التراب توارى هذه الجثث  
كون يرى وفساد جاء يتبعه      الله أعلم ما في خلقه عبث  
ثم يبدو مرة أخرى في صورة المتصوف ، وقد زهد الحياة  
جميعها وعرف فناءها واستيقن انحلالها ، وتسامى إلى ما وراء هذه  
الحياة الدنيا من مثل عليا .

فلو قنعت نفسى بميسور بلغة      لما سبقت في المكرمات رجالها  
ولو كانت الدنيا مناسبة لها      لما استحققت نقصانها وكمالها  
ولا أرمق الدنيا بعين كرامة      ولا أتوقى سوءها وانحلالها  
أروم أموراً يصغر الدهر عندها      وتستعظم الأفلاك طرا وصالحها  
هذا مثال من شعره خال من التكلف والتصنع يرسل فيه فطرته  
على مسجيتها . وهى فى الحق فطرة قوية تامة التكوين تنطق بما أحسه  
من ندم لا اشتغاله بالعلوم العقلية والفلسفية . قال ابن الصلاح : « أخبرنى  
القطب الطوغانى مرتين أنه سمع نحر الدين الرازى يقول : « يا ليتنى  
لم أشتغل بعلم الكلام ، وبكى » . وقال فى كتابه الذى صنفه فى أقسام  
الذات : « ولقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فمأيتها تشفى  
عليلا ولا تروى غليلا . ورأيت أصح الطرق ، طريقة القرآن أقرأ فى  
التنزيه . ( والله الننى وأتم الفقراء ) وقوله تعالى : ( ليس كمثله شئ )  
( قل هو الله أحد ) . وأقرأ فى الإثبات ( الرحمن على العرش استوى )  
( يخافون ربهم من فوقهم ) و ( إليه يصعد الكلم الطيب ) . وأقرأ فى

أن الكل من الله قوله : ( قل كل من عند الله ) . ثم أقول وأقول من صميم القلب من داخل الروح إنى مقر بأن كل ما هو الأكمل الأفضل الأعظم الأجل فهو لك ، وكل ما هو عيب ونقص فأنت منزّه عنه . مرض الرازى وأيقن أنه لا محالة مائت . فى الحادى والعشرين من المحرم سنة ست وستمائة أملى على تلميذه ابراهيم بن أبى بكر الأصفهاني وصية تعتبر غاية مثلى للتقياء . جاء فيها :

« ..... اعلّموا أنى كنت رجلاً محباً للعلم . فكنت أكتب فى كل شىء شيئاً لا أقف على كمية ولا كيفية سواء كان حقاً أو باطلاً أو غثاً أو سميناً . إلا أن الذى نظرته فى الكتب المتعبة لى . أن هذا العالم المحسوس تحت تدبير منزّه عن مماثلة المتحيزات والأعراض وموصوف بكمال القدرة والعلم والرحمة . ولقد اخترت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيت فيها فائدة تساوى الفائدة التى وجدتھا فى القرآن العظيم . لأنه يسى فى تسليم المظنة والجلال بالكلية لله تعالى . ويمنع من التعمق فى إيراد المعارضات والمنافضات وما ذاك إلا العلم بأن العقول البشرية تتلاشى وتضمحل فى تلك المضايق العميقة والمناهج الخفية . ولهذا أقول كلما ثبت بالدلائل الظاهرة من وجوب وجوده ووحدته وبرأته عن الشركاء فى القدم والأزلية والتدبير والفعالية ، فذاك هو الذى أقول به وألقى الله تعالى به . وأما ما انتهى الأمر فيه إلى الدقة والغموض ، فكل ما ورد فى القرآن والأخبار الصحيحة المتفق

عليها بين الأئمة المتبعين للمعنى الواحد ، فهو كما هو . والذي لم يكن كذلك ، أقول يا إله العالمين إني أرى الخلق مطبقين على أنك أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين . فكل ما مر به قلبي أو خطر ببالي فأستشهد وأقول : إن علمت مني أني ما سمعت إلا في تقديس اعتقدت أنه الحق ، وتصورت أنه الصدق ، فلتكن رحمتك مع قصدي لا مع حاصلي ، فذاك جهد المقل . وأنت أكرم من أن تضايق الضعيف الواقع في زلة . فأغثنى وارحمنى واستر زلتى وامح حوبتى ، يا من لا يزيد ملكه عرفان العارفين ولا ينقص ملكه بخطا المجرمين . وأقول ديني متابعة سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ، وكتابي القرآن العظيم ، وتمويلي في طلب الدين عليهما . . . . » .

وفي آخر الوصية يوصي أولاده وتلاميذه أن يبالغوا في إخفاء موته ولا يخبروا به أحداً .

وفي يوم الإثنين . أول شوال من تلك السنة . يوم عيد الفطر . أسلم الروح بمدينة هراة . ودفن آخر النهار في الجبل المصائب لقرية مرزداخان . ويروى القفطي أنه توفي في ذى الحجة سنة ست وستمائة . وقد أنشد يوماً على المنبر معاتباً لأهل هراة :

المرء ما دام حيا يستهان به      ويعظم الرزء فيه حين يفتقد

## مصنفات الرازي

مصنفات الرازي كثيرة . ورد ذكر معظمها في إخبار العلماء  
بأخبار الحكماء ، وعيون الأنبياء في طبقات الأطباء . وذكر بعضها  
صاحب طبقات الشافعية وصاحب وفيات الأعيان ، والبعض الآخر  
صاحب شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، وصاحب كشف الظنون  
عن أسامي الكتب والفنون .

وقد ذكر ابن خلكان ثلاثين كتاباً من كتبه . وأدرج كل  
كتاب تحت الفن الذي كتب فيه . ويقول : « وهو أول من اخترع  
هذا الترتيب في كتبه . وأتى فيها بما لم يسبق إليه » وأما هذا الترتيب  
فهو لإفراذه لكل علم من العلوم ولكل فن من الفنون كتاباً أو أكثر  
فلم يجعل من كتبه دوائر عامة تجمع شذرات مقتضبة أو غير  
مقتضبة من كل علم أو فن .

ويتفق ابن خلكان والسبكي في أن تصانيف الرازي انتشرت  
أثناء حياته وبعد مماته . وتدارسها الناس ورفضوا كتب المتقدمين .  
وأما صاحب شذرات الذهب فقد ذكر أحد عشر كتاباً من كتبه ،  
وصاحب طبقات الأطباء ثمانية وستين كتاباً ، وصاحب أخبار الحكماء  
ستين كتاباً . وأورد السبكي في طبقات الشافعية ثلاثة وعشرين مصنفًا

من مصنفات الرازي . وقد ذكر الرازي في رسالته في الفرق أسماء  
« تسع كتب مجلدات في علم الكلام » وسنذكر مصنفات الرازي  
حسبما استخلصناه من تلك المراجع .

#### في التفسير :

- ( ١ ) مفاتيح الغيب . في إثني عشر مجلداً ضخماً . لكنه لم يكمله .
- ( ٢ ) كتاب تفسير الفاتحة . ويبان أنها تشتمل على آلاف المسائل  
في مجلد .
- ( ٣ ) كتاب تفسير سورة البقرة على الوجه العقلي لا النقل . مجلد .
- ( ٤ ) رسالة في التنبيه على بعض الأسرار المودعة في القرآن .
- ( ٥ ) تفسير أسماء الله الحسنى .

#### في علم الكلام :

- ( ١ ) المطالب العالية . في ثلاث مجلدات . ولم يتمه .
- ( ٢ ) كتاب نهاية العقول في دراية الأصول . في مجلدين . ( ذكره  
ابن خلكان في باب علم الكلام . أما صاحب كشف الظنون  
فقال : إنه في أصول الفقه . وذكر الرازي نفسه في رسالته  
هذه أنه في علم الكلام ) .
- ( ٣ ) كتاب الأربعين في أصول الدين .
- ( ٤ ) كتاب الخمسين في أصول الدين . بالفارسية .

- (٥) المحصل . مجلد .
- (٦) كتاب البيان والبرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان .
- (٧) كتاب المباحث العمادية في المطالب المعادية .
- (٨) كتاب تهذيب الدلائل وعيون المسائل .
- (٩) كتاب إرشاد النظر إلى لطائف الأسرار .
- (١٠) كتاب أجوبة المسائل النجارية .
- (١١) كتاب تحصيل الحق .
- (١٢) أسرار التنزيل وأنوار التأويل ( ذكر صاحب كشف الظنون أنه في مجلد أوله الحمد لله الذي أظهر من آثار سلطانه . . . الخ . وذكر أنه على أربعة أقسام : الأول في الأصول . الثاني في الفروع . الثالث في الأخلاق . الرابع في المناجات والدعوات . لكنه توفي قبل إتمامه فبقي في أواخر القسم الأول . أما القفطي فقد ذكر « كتاب تفسير القرآن الصغير سماه أسرار التنزيل وأنوار التأويل » .
- (١٣) كتاب الزبدة .
- (١٤) المعالم في أصول الدين .
- (١٥) كتاب القضاء والقدر .
- (١٦) رسالة الحدوث .
- (١٧) عصمة الأنبياء .

(١٨) الملل والنحل . ( لم يذكره حاجي خليفة ولا ابن خلكان ولا السبكي ) .

(١٩) رسالة في النبوات .

(٢٠) شفاء الهمي من الخلاف .

(٢١) كتاب تنبيه الإشارة ( في الأصول ) .

(٢٢) كتاب الطريقة في الجدل .

(٢٣) الاختبارات العلائية في التأثيرات السماوية .

(٢٤) سراج القلوب .

(٢٥) رسالة في السؤال .

(٢٦) كتاب منتخب تنكلوشا . ( ورد في أخبار الحكماء وفي طبقات الأطباء منتخب كتاب دنكلوشا ) .

(٢٧) شرح إثبات الواجب .

(٢٨) الصحائف الإلهية .

(٢٩) كتاب الخلق والبعث .

(٣٠) الطريقة العلائية في الخلاف . في أربع مجلدات .

(٣١) كتاب الرسالة المجدية . ( لم يذكره صاحب كشف الظنون ) .

(٣٢) الرسالة الصاحبية . ( لم تذكر في كشف الظنون ) .

(٣٣) كتاب اللطائف الغيائية . ( في كشف الظنون — فارسي مرتب

على أربعة أقسام — الأول في أصول الدين . الثاني في الفقه .

الثالث في الأخلاق . الرابع في الدماء . ولم يذكر مؤلفه ) .  
(٣٤) كتاب تأسيس التقديس . ويقال له أساس التقديس . ( في طبقات الأطباء مجلد ألفه للسلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب . فبعث له عنه ألف دينار ) .

(٣٥) كتاب المعلم . ( وهو آخر مصنفاته من الكتب الصغار . لم يذكر في كشف الظنون ) .

(٣٦) كتاب عمدة النظر وزينة الأفكار . ( لم يذكر في كشف الظنون ) .

(٣٧) الآيات البينات .

(٣٨) لوامع البينات في شرح أسماء الله تعالى والصفات . ( في كشف الظنون — أوله الحمد لله الذي حارت الأفكار في منافذ أنوار كبريائه — ذكر فيه ما قاله سام بن محمد بن مسعود ورتبه على ثلاثة أقسام : الأول في المبادئ . الثاني في المقاصد . الثالث في اللواحق ) .  
(٣٩) كتاب جواب الفيلا في .

(٤٠) الرياض الموققة . ( لم يذكره حاجي خليفة ولا ابن خلكان ولا صاحب شذرات الذهب . وذكره ابن أبي صبيحة وورد في أخبار الحكماء هكذا : « الرياض الموققة في الملل والنحل » ) .

في الحكمة والعلوم الفلسفية :

(١) كتاب الملخص في الفلسفة .



- (٢) كتاب الإنارات في شرح الإشارات .
- (٣) المحاكات .
- (٤) لباب الإشارات .
- (٥) شرح عيون الحكمة .
- (٦) كتاب تعجيز الفلاسفة . ( وفي أخبار الحكماء كتاب تهجين تعجيز الفلاسفة بالفارسية ) .
- (٧) كتاب البراهين النهائية بالفارسية .
- (٨) كتاب الخلق والبعث .
- (٩) مباحث الوجود .
- (١٠) مباحث الجدل .
- (١١) كتاب المباحث المشرقية ( في كشف الظنون . أن الرازي جمع فيه آراء الحكماء السانقين وتنتأج أقوالهم وأجاب عنهم ) .
- (١٢) الرسالة الكمالية في الحقائق الإلهية . ( ذكر صاحب طبقات الأطباء أنها بالفارسية ، وأن الرازي ألفها لكمال الدين محمد بن ميكائيل ، ثم يقول : « ووجدت شيخنا العالم تاج الدين محمد بن الأرموى قد نقلها إلى العربي في سنة خمس وعشرين وستائة بدمشق » ) .
- (١٣) المنطق الكبير ( وهو من الكتب المبسوطة فيه ) .
- (١٤) الملخص ( في الحكمة والمنطق ) .

- (١٥) شرح المنطق الملخص .
- (١٦) رسالة وحدة الوجود .
- (١٧) كتاب الأخلاق .
- (١٨) طريقة في الخلاف .
- (١٩) المحصول ( في المنطق ) .
- (٢٠) مباحث الحدود
- (٢١) محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من الحكماء والمتكلمين .
- (٢٢) رسالة في النفس .
- (٢٣) رسالة الجوهر الفرد .
- (٢٤) الرعاية ( لم يذكر في كشف الظنون ) .
- (٢٥) كتاب في ذم الدنيا . ( » » » ) .
- (٢٦) الموسوم في السر المكتوم . ( » » » ) .

#### في العلوم والآداب العربية

- (١) شرح المفصل في النحو للزمخشري .
- (٢) مؤاخذات جيدة على النحاة .
- (٣) نهاية الإيجاز في تقاية الإعجاز . ( في علم البيان ) .
- (٤) مختصر في الإعجاز .
- (٥) شرح سقط الزند .
- (٦) شرح نهج البلاغة . ( لم يتممه ) .

(٧) كتاب السر المكتوم في مخاطبة الشمس والنجوم على طريقة من يعتقدهم (أنكر صاحب طبقات الشافعية أن يكون من مؤلفاته).

#### في الفقه وأصول الفقه

- (١) المحصول في علم أصول الفقه .
- (٢) المعالم في أصول الفقه .
- (٣) شرح الوجيز في الفقه للزالي . (في طبقات الأطباء أنه « لم يتم حصل منه العبادات والنكاح في ثلاث مجلدات »).
- (٤) كتاب في إبطال القياس .
- (٥) إحكام الأحكام . (لم يذكر في كشف الظنون)

#### في الطب

- (١) شرح الكليات للقانون . (لم يذكر في كشف الظنون). (في طبقات الأطباء « لم يتم وألفه للحكيم ثقة الدين عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي »).
- (٢) الجامع الكبير — لم يتم — ويعرف بالطب الكبير .
- (٣) كتاب النبض .
- (٤) كتاب الأشربة .
- (٥) مسائل في الطب .

(٦) نفثة المصدور . (لم يذكر في كشف الظنون) .

(٧) كتاب التشريح من الفم إلى الحلق . لم يتم .

### في الطلسمات والعلوم الهندسية :

(١) السر المكنون . (يقول ابن خلكان إنه في الطلسمات) .

(٢) كتاب في الرمل .

(٣) مصادرات إقليدس .

(٤) كتاب في الهندسة .

(٥) كتاب الفراسة .

### في التاريخ :

(١) كتاب فضائل الصحابة . (لم يذكره صاحب كشف الظنون) .

(٢) كتاب مناقب الشافعي .

# الرسالة



كتاب<sup>(١)</sup> من الاعتقادات فرق المسلمين  
والمشركين للإمام الأعظم العالم الأجد  
الأكرم فريد دهره ووحيد  
عصره بل ووحيد نوع الإنسان  
في مطلق الزمان  
نفر الدين الرازي  
رضّ بمنه  
وكرمه  
تم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ<sup>(١)</sup>

كتاب<sup>(٢)</sup> الفرق في شرح أحوال مذاهب المسلمين والمشرّكين .  
وهو<sup>(٣)</sup> مرتّب<sup>(٤)</sup> على عشرة أبواب :

## الباب الاول<sup>(٥)</sup>

في شرح فرق المعتزلة

وفيه ثلاثة<sup>(٦)</sup> فصول<sup>(٧)</sup> .

## الفصل الاول

في بيان ما يشترك فيه سائر فرق المعتزلة

اعلم أن المعتزلة كلهم متفقون على نفي صفات الله تع<sup>(٨)</sup> من العلم  
والقدرة . وعلى أن القرآن محدث ومخلوق . وأن الله تع<sup>(٩)</sup> ليس خالقاً  
لأفعال العبد .

---

(١) ل . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(٢) ل . هذا كتاب اعتقادات فرق المسلمين والمشرّكين للإمام فريد دهره . وحيد  
عصره الإمام نظر الدين الرازي رضى الله عنه .

(٣) ل . محذولة .

(٤) ل . ورتبه .

(٥) في نسخة القاهرة — الألباب — وهو خطأ نسختي ظاهر . ل . الباب .

(٦) ل . ثلاث — هكذا بغير تاء — وفي نسخة القاهرة — ثلاثون .

(٧) في نسخة القاهرة — فصلا .

(٨) ل . تعالى .

(٩) ل . تعالى .



## الفصل الثاني

في أنهم لم يسموا معتزلة

كان واصل بن عطاء وعمرو بن عُبيد من تلامذة الحسن البصري رح<sup>(١)</sup> ولما أحدثا مذهبا وهو أن الفاسق ليس بمؤمن ولا كافر اعتزلا حلقة الحسن البصري<sup>(٢)</sup> وجلسا ناحية في المسجد . فقال الناس إنهما اعتزلا حلقة الحسن البصري فسموا معتزلة<sup>(٣)</sup> . لذلك قال القاضي عبد الجبار وهو رئيس المعتزلة : كلما<sup>(٤)</sup> ورد في القرآن من لفظ الاعتزال فإن المراد منه الاعتزال عن الباطل فلم أن اسم الاعتزال مدح . وهذا فاسد لقوله تع<sup>(٥)</sup> (فإن\* لم تؤمنوا لي فاعتزلوني<sup>(٦)</sup>) . فإن المراد من هذا الاعتزال هو الكفر .

---

(١) ل . محذوفة .

(٢) ل . البصر . ( وهو خطأ )

(٣) في هامش الأصل — مطلب ممو معتزلة — ل . محذوفة .

(٤) ل . كل ما .

(٥) ل . محذوفة .

(\*) أول الصحيفة الثالثة في مخطوطة القاهرة .

(٦) فاعتزلون .

### الفصل الثالث<sup>(١)</sup>

في فرقة<sup>(٢)</sup> المعتزلة

إعلم أنهم سبعة عشر فرقة :

الفرقة الأولى : الفيضانية

أتباع غَيَّالان الدمشقي . وهؤلاء يجمعون بين الاعتزال والارجاء<sup>(٣)</sup>  
وغَيَّالان هذا هو الذي قتله هشام بن عبد الملك بسابع خلفاء بني<sup>(٤)</sup> مروان .

الفرقة الثانية : الواصلية

أتباع واصل بن عطاء الغزالي ، وهو أول من قال إن الفاسق  
ليس بعز من ولا كافر ولا منافق ولا مشرك . ومن مذهبهم<sup>(٥)</sup> أن  
عليها وطلحة رض<sup>(٦)</sup> لو شهدا في شيء واحد فشهادتهما غير مقبولة .  
وإن شهد فيه كل واحد منهما مع شخص آخر فشهادته مقبولة .

الفرقة الثالثة : العمريّة

أتباع عمرو بن عبيد . ومن قولهم إن شهادة طلحة والزبير غير  
مقبولة بوجه ما<sup>(٧)</sup> .

---

(١) ل . الثاني ( وهو خطأ ) .

(٢) ل . فرق .

(٣) كتب في هامش نسخة القاهرة بين الأسطر — أي رجاء .

(٤) ل . ابن .

(٥) ل . مذهبه .

(٦) ل . محذوفة .

(٧) الرازي يقول إن عمرو بن عبيد كان ينادى بتكفير أعداء علي . ولكن في الملل =

الفرقة الرابعة : الزيدية<sup>(١)</sup>

أتباع أبي الهذيل<sup>(٢)</sup> . ومن مذهبهم أن خالقية الله تع<sup>(٣)</sup> قد انتهت إلى حد لا يقدر أن يخلق شيئاً آخر .

الفرقة الخامسة : النظامية

أتباع إبراهيم<sup>(٤)</sup> بن سيار النّظام . ومن مذهبهم أن العبد قادر<sup>(٥)</sup> على أشياء\* لا يقدر الله تع<sup>(٦)</sup> على خلقها<sup>(٧)</sup> . والإجماع وخبر الواحد والقياس ليس بحجة عند هؤلاء . ولا<sup>(٨)</sup> يذكرون الصحابة

== والتحل (لأبي الفتح الإمام محمد بن عبدالكريم المهرستاني المتوفى سنة ٥٤٨ هـ طبعه بولاق سنة ١٢٦٣) . يذكر المهرستاني أن عمرا يفسق الفريقين ص ٢٦ ج ١ . وكذلك في المواظف (للإمام القاضي عضيد الدين عبد الرحمن بن أحمد الأيجي المتوفى سنة ٨١٦ هـ طبعه القاهرة سنة ١٣٢٥ — ١٩٠٧) ص ٣٧٩ ج ٢ ، وكذلك في الفرق بين الفرق (للإمام أبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي المتوفى سنة ٤٢٩ — ١٠٣٧ طبعه القاهرة سنة ١٩١٠) .

(١) ل . الهذيلية . الملل والنحل . الهذيلية ص ٢٦ ج ١ . وكذلك في المواظف ص ٣٧٩ ج ٨ . والفرق بين الفرق ص ١٠٢ : ولم ترد في فهرست مقالات الاسلاميين .  
(٢) ل : أبي الهذيل . الملل والنحل : أبي الهذيل حدان بن أبي الهذيل العلاف .  
المواظف : أبي الهذيل بن حدان العلاف : الفرق بين الفرق : أبي الهذيل محمد بن الهذيل العلاف المرووف بالعلاف . كان مولى لعبد المهرس .

(٣) ل . محذوفة .

(٤) ل . إبراهيم .

(٥) ل . أول الصغيفة الثانية .

(٦) أول الصغيفة الرابعة في مخطوطة القاهرة .

(٧) ل . تعالى .

(٨) ل . جنسها .

(٨) يذكر الرازي أن النظام لا يفسق الفريقين . وفي الملل والنحل يذكر المهرستاني أن النظام مال إلى الرفض : فطعن في أبي بكر وعمر لأن الإمامة تعينت بالنس على علي . ووقع في عثمان وذكر أحداه ، ثم عاب علياً وعبد الله بن مسعود لقولها أقول فيها برأى ص ٣٠ — ٣١ ج ١ ، وفي المواظف : مالت النظامية إلى الرفض ووجوب النص على الإمام وببوتة ==

ولا عليا رض<sup>(١)</sup> بسوء .

الفرقة السادسة : الثمانية<sup>(٢)</sup>

أتباع ثمانية<sup>(٣)</sup> بن أشرس . وكان في زمن المأمون — ومن<sup>(٤)</sup> مذهبهم أن الفعل يصح من غير الفاعل<sup>(٥)</sup> —

الفرقة السابعة : البصرية<sup>(٦)</sup>

أتباع بشر بن معمر بن عباد السلمي . وهم يثبتون النفس الناطقة كما هو مذهب الفلاسفة . ويثبتون في الجسم معاني غير متناهية .

الفرقة التاسعة : المزدارية<sup>(٧)</sup>

أتباع<sup>(٨)</sup> أبي موسى بن عيسى بن مسيح المزدار<sup>(٩)</sup> . وهو تلميذ

= ولكن كتبه صر من ٣٨٠ ج ٨ الفرق بين الفرق ... وطن في فتاوى أعلام للمصحابة رض الله عنهم وجميع فرق الأمة من فريق الرأي والحديث مع الخوارج والشيعية والنجارية ص ١١٤ — ١٣٤ .  
(١) ل . محذوفة .

(٢) ل . الثمانية . الملل والنحل : الثمانية ص ٣٨ ج ١ . وكذلك في المواقف ص ٣٨٣ ج ٨ . والفرق بين الفرق ص ١٥٧ . ولم ترد في مقالات الاسلاميين .

(٣) ل . ثمانية . الملل والنحل . ثمانية بن أشرس النخعي . وكذلك في المواقف والفرق بين الفرق .

(٤) ل . هذه الجملة محذوفة من مخطوطة ليدن .

(٥) أي الأعمال المتولدة التي لا فاعل لها . المواقف ص ٣٨٣ ج ٨ .

(٦) ل . الفرقة السابعة : البصرية

اتباع بصير المعتز . وعندهم أن اللطف غير واجب على الله تعالى .

الفرقة الثامنة : المعمرية

أتباع معمر بن عباد السلمي ... الخ .

(٧) ل . المدايرة . الملل والنحل : المزدارية ص ٣٧ ج ١ . وكذلك في المواقف ص ٣٨١ ج ٨ .

(٨) ل . وم أتباع .

(٩) ل . المذار . الملل والنحل : عيسى بن صبيح المكشي بأبي موسى الملفب بالمزدار . المواقف : أبو موسى عيسى بن صبيح المزدار .

بشر وأستاذه<sup>(١)</sup> جعفر بن الحرث وجعفر بن المُبَشِّر .

الفرقة العاشرة : الرهامية

أتباع هشام بن عمرو القوطي<sup>(٢)</sup> . وقد كان يمنع من قول حسبنا الله ونعم الوكيل . لأنه لا يجوز إطلاق اسم الوكيل على الله تع<sup>(٣)</sup>

الفرقة الحادية عشرة<sup>(٤)</sup> : الجاهلية

أتباع عمرو بن بحر الجاحظ . ومن قولهم إن المعارف ضرورية .

الفرقة الثانية عشرة : الجبائية

أتباع أبي على محمد بن عبد الوهاب الجُبَّائِي . ومن مذهبهم أنه يجوز أن يكون العرض\* الواحد في حالة واحدة موجوداً ومعدوماً معا . والتزموا<sup>(٥)</sup> هذا من<sup>(٦)</sup> كلام<sup>(٧)</sup> الله تع<sup>(٨)</sup> .

---

(١) الصواب — وأستاذ —

(٢) ل . الفرطى . الملل والنحل : هشام بن عمرو القوطي ص ٣٨ ج ١ . المواظف . هشام بن عمرو القوطي . ص ٣٨١ ج ٨ . الفرق بين الفرق . هشام بن عمرو القوطي ص ١٤٥ فهرست مقالات الإسلاميين : القوطي .

(٣) ل . محذوفة .

(٤) ل . عصر .

(٥) ل . الفرقة الثانية عشر : السكبية .

أتباع أبي القسم السكبي . وهم يقولون إن الله تعالى ليس مميماً ولا بصيراً ولا صريداً .  
الفرقة الثالثة عشر : الجبائية ...

الملل والنحل . الجبائية ص ٤١ ج ١ . وكذلك في المواظف ص ٣٨٤ ج ٨ .

(\*) أول الصحيفة الخامسة في مخطوطة القاهرة .

(٦) ل . وألزموا .

(٧) ل . في .

(٨) ل . كتاب .

(٩) ل . تعالى .

الفرقة الرابعة عشرة<sup>(١)</sup> : البرهشمية

أتباع أبي بهشم<sup>(٢)</sup> عبد السلام بن أبي علي الجبائي . وهم يثبتون الحال . ويجوزون أن يعاقب الله تعالى العبد من غير أن يصدر عنه<sup>(٣)</sup> ذنب .

الفرقة الخامسة عشرة<sup>(٤)</sup> : الأضرعية

أتباع<sup>(٥)</sup> أحشد<sup>(٦)</sup> بن أبي بكر تلميذ محمد بن عمر الصيمري . وهم يكفرون أبا هاشم وأتباعه .

الفرقة السادسة عشرة<sup>(٧)</sup> : الخياطية

أتباع أبي الحسن عبد الرحيم الخياط . وهو أستاذ أبي القاسم الكنبي . وهم يقولون إن الجسم في القدم جسم حتى أنهم ألزموه أن يكون راكبا فرسا معدوما . فالتزم ذلك وجوزوه<sup>(٨)</sup> .

(١) ل . عصر .

(٢) ل . أبي هاشم . الملل والنحل : أبي هاشم عبد السلام ص ٤١ ج ١ المواظف .  
أبي هاشم ص ٣٨٤ ج ٨ . ولم يذكر في فهرست مقالات الإسلاميين .

(٣) ل . تعالى .

(٤) ل . منه .

(٥) ل . عصر .

(٦) ل . الاخشيدي .

(٧) ل . وهم أتباع .

(٨) ل . أحشد بن . محذوفة .

(٩) ل . عصر .

(١٠) ل . وجوزوه .

الفرقة السابعة عشرة<sup>(١)</sup> : الحسينية<sup>(٢)</sup>

أتباع أبي الحسين علي بن محمد البصرى . وهو تلميذ القاضى  
عبد الجبار بن أحمد . ثم خالفه ونفى الحال والمعدوم والمعانى وجوز  
كرامات الأولياء ، ونفى المريدية ، وتوقف فى السمع والبصر . ولم يبق  
فى زماننا من سائر فرق<sup>(٣)</sup> المعتزلة إلا هاتان الفرقتان أصحاب أبي هاشم  
وأصحاب أبي الحسين<sup>(٤)</sup> البصرى .

---

(١) ل . عمر .  
(٢) ل . محذوفة .  
(٣) ل . الفرق .  
(٤) ل . أبي الحسن .

## الباب الثاني

في شرح فرق الخوارج<sup>(١)</sup>

ساير فرقهم متفقون<sup>(٢)</sup> على أن العبد يصير كافراً بالذنب وهم يكفرون عثمان وعلياً رض<sup>(٣)</sup> وطلحة والزبير وعائشة . ويمظنون أبا بكر وعمر رض<sup>(٤)</sup> .

الفرقة الأولى : المحكية<sup>(٥)</sup>

وهم الذين قالوا لعلي رض<sup>(٦)</sup> لما حكم الحاكين<sup>(٧)</sup> إن كنت تعلم أنك الإمام حقاً<sup>(٨)</sup> فلم أمرتنا بالمحاربة . ثم انفصلوا عنه بهذا السبب . وكفروا علياً ومعوية<sup>(٩)</sup> رض<sup>(١٠)</sup>

الفرقة الثانية : الأزرق

أتباع أبي نافع راشد بن الأزرق . ومن مذهبهم أن قتل من خالفهم جائز .

---

(\*) أول الصحيفة السادسة في مخطوطة القاهرة .

(١) في هامش نسخة القاهرة — الخوارج — ل . محذوفة .

(٢) ل . أول الصحيفة الثالثة .

(٣) ل . محذوفة .

(٤) ل . محذوفة .

(٥) ل . المحكية . وكذلك الفهرستانى . ص ٦٦ ج ١ . والمواقف ص ٣٩٢ ج ٨ .

والفرق بين الفرق ص ٥٦ وفهرست مقالات الاسلاميين .

(٦) ل . محذوفة .

(٧) ل . الحاكين .

(٨) ل . فلم رضىت بحكميها . وإن لم تعلم أنك الإمام حقاً . فلم أمرتنا ... الخ .

(٩) ل . معاوية .

(١٠) ل . محذوفة .



### الفرقة الثالثة : النجدة

أتباع نجدة بن حاصر<sup>(١)</sup> النخعي<sup>(٢)</sup> . وهم يرون أن قتل من خلفهم واجب . وأكثر الخوارج<sup>(٣)</sup> بنجستان<sup>(٤)</sup> على مقالته .

### الفرقة الرابعة : البيهسية

أتباع أبي يهس<sup>(٥)</sup> . ومذهبهم أن من لا يعرف الله تع<sup>(٦)</sup> وأسماءه<sup>(٧)</sup> وتفاصيل الشريعة فهو كافر .

### الفرقة الخامسة : العبارة

أتباع عبد الكريم بن عجرد . وعندهم أن سورة يوسف ليست<sup>(٨)</sup> القرآن لأنها في شرح العشق والعاشق والمعشوق . ومثل هذا لا يجوز أن يكون كلام الله تع<sup>(٩)</sup> .

(١) ل . صير .

(٢) ل . الحنفى . الملل والنحل : نجدة بن حاصر الحنفى ص ٦٩ ج ١ . المواظف : نجدة بن حاصر النجنى ص ٣٩٣ ج ٨ الفرق بين الفرق : نجدة بن حاصر الحنفى ص ٦٩ . فهرست مقالات الاسلاميين : نجدة بن حاصر الحنفى الحارثى .

(٣) ل . خوارج .

(٤) ل . سجنستان .

(٥) ل . البيهسية . الملل والنحل : البيهسية ص ٧١ ج ١ . وكذلك في المواظف ص ٣٩٢ ج ٨ . فهرست مقالات الاسلاميين : البيهسية .

(٦) ل . أبى هس . الملل والنحل : أبى يهس الهيصم بن جابر وهو أحد بنى سعد بن ضبيعة . المواظف : يهس بن الهيصم بن جابر . فهرست مقالات الإسلاميين : أبى يهس الهيصم بن جابر الحارثى .

(٧) ل . تعالى .

(٨) ل . واسماؤه .

(٩) ل . ليست من .

(١٠) ل . تعالى .

الفرقة السادسة : الصلّية

أتباع عثمان<sup>(١)</sup> بن أبي الصلت . وعندهم أن من دخل في مذهبهم فهو \* مسلم . وإنما يحكمون بإسلام الأطفال من حين بلوغهم .

الفرقة السابعة : الميمونية

— وهو ميمون بن عمران لينبوه<sup>(٢)</sup> — وهم<sup>(٣)</sup> يجوزون نكاح بناتهم ولا يرون أن الشر من الله تعالى<sup>(٤)</sup>

الفرقة الثامنة : الحمزية

أتباع حمزة بن أذرك . وهم يقطعون بأن أطفال الكفار في النار .

الفرقة التاسعة : الخلفية

أتباع خلف . وهم لا يرون أن الخير والشر من الله تعالى<sup>(٥)</sup> .

الفرقة العاشرة : الأطرافية

وهم يقولون إن من لم يعلم أحكام الشريعة من أصحاب أطراف العالم . فهو غير<sup>(٦)</sup> معذور .

(١) ل . عثمان .

(٢) أول الصحيفة السابعة في مخطوطة القاهرة .

(٣) ل . هذه البارة محذوفة .

(٤) في المواقف . ويرى عنهم تهميز نكاح البنات للبنين والبنات ، ولأولاد الأخوة والأخوات . س ٣٩٥ ج ٨ . وفي الملل والنحل : قال ميمون إن الله حرم نكاح البنات ، وبنات الأخوة والأخوات ولم يحرم نكاح بنات أولاد هؤلاء . س ٧٣ ج ١ .

(٥) ل . محذوفة .

(٦) في هامش نسخة القاهرة — الحمزية — ل . محذوفة .

(٧) ل . محذوفة .

(٧) ل . محذوفة . ( وهو الصواب ) . الملل والنحل : الأطرافية : فرقة على مذهب =

الفرقة الحادية عشرة : الشعبية

أصحاب شعيب بن محمد . وهم يقولون إن العبد مكتسب ولا<sup>(١)</sup>  
يقولون إنه موجد . غير أنهم يوافقون بقية الخوارج فيما عدا هذا  
من البدع .

الفرقة الثانية عشرة : الحازمية

أصحاب حازم . وهم يقولون بالموافاة<sup>(٢)</sup> .

الفرقة الثالثة عشرة : النعلبية

— وهو ثعلب بن عامر<sup>(٣)</sup> — وهم<sup>(٤)</sup> على ولاية الأطفال إلا إن  
ظهر منهم باطل في وقت التكليف .

الفرقة الرابعة عشرة : الأخنسية

أصحاب أحنس<sup>(٥)</sup> بن قيس . وهم يتبرؤون من كل من لا<sup>(٦)</sup> يوافقهم

== حصة في القول بالقدر لا أنهم عذروا أصحاب الأطراف في ترك ما لم يعرفوه من الصريفة ،  
إذا أنوا بما يعرف لزومه من طريق الملل . ص ٧٤ ج ١ . وكذلك في المواقف  
ص ٣٩٥ ج ٨ .

(١) ل . و لا .

(٢) الملل والنحل : الموافاة — أي أن الله تعالى إنما يتولى العباد على ما علم أنهم  
صائرون إليه في آخر أمرهم من الإيمان ، ويبرأ منهم على ما علم أنهم صائرون إليه في آخر  
أمرهم من الكفر ، وأنه سبحانه لم يزل محبا لأوليائه ، مبغضاً لأعدائه ، ص ٧٤ ج ١  
(٣) ل . هذه العبارة محذوفة .

(٤) ذكر الأيجي في المواقف قولين : أن الثعالب قالوا بولاية الأطفال حتى يظهر منهم  
انكار الحق بعد البلوغ ؟ وقد نقل عنهم كذلك أن الأطفال لا حكم لهم من ولاية أو عداوة إلى أن  
يدركرأ ص ٣٩٦ ج ٨ وكذلك في الملل والنحل ص ٧٤ ج ١ .

(٥) ل . الأحنس .

(٦) ل . محذوفة .

ولا<sup>(١)</sup> يسكن في بلاد مخالفهم

الفرة الخامسة عشرة : المعبرة

أصحاب \* مقبسد . وهم لا يجوزون نكاح كل امرأة<sup>(٢)</sup>  
تخالف الدين .

الفرة السادسة عشرة<sup>(٣)</sup> : الرشيدية<sup>(٤)</sup>

يوجبون<sup>(٥)</sup> العشر في المعشرات سواء كان السقي من السماء  
أو من الدالية .

الفرة السابعة عشرة : المكرمة

أصحاب مكركم . وهم يقولون إن تارك الصلوة<sup>(٦)</sup> كافر لا أنه<sup>(٧)</sup>

---

(١) ل . محذوفة . الصواب ما في نسخة ليدن — من يوافقهم ويسكن في بلاد مخالفهم  
في الفرق بين الفرق أن الأخنس قال : يجب علينا أن نتوقف عن جميع من في دار النقية إلا من  
عرفنا منه إيماناً . فنولية عليه أو كفراً فبرئنا منه . ص ٨١ . وكذلك في المواقف ص ٣٩٦  
جزء ٨ .

(\*) أول الصحيفة الثامنة في مخطوطة القاهرة .

(٢) في نسخة القاهرة لإسراء . ل . امرأة .

(٣) ل . عشر .

(٤) ل . أول الصحيفة الرابعة .

(٥) الفرق بين الفرق : الرشيدية : نسبوا إلى رجل اسمه رشيد افتردوا بأن قالوا فيما  
سقى بالعيون والأنهار الجارية نصف المضر ، وإنما يجب المضر الكامل فيما سقته السماء لحسب  
ص ٨٢ . وفي الملل والنحل : الرشيدية : أصحاب رشيد الطوسي ، ويقال لهم المصرية ، وأصلهم  
أن الثعالب كانوا يوجبون فيما سقى بالأنهار والثقي نصف المضر . فاختيرم زياد بن عبد الرحمن  
أن فيها المضر ولا يجوز البراءة من قال فيها نصف المضر قبل هذا . فقال الرشيد : لأن لم يجوز  
البراءة منهم ، فانا نمثل بها عملوا فافترقوا في ذلك فرقتين ص ٧٥ ج ١ .

(٦) ل . الصلاة .

(٧) تحت هذه الكلمة بين السطور في مخطوطة القاهرة — أي لا لأجل —  
ل . لأنه .

ترك الصلاة<sup>(١)</sup> بل لأنه جاهل بالله .

الفرقة الثامنة عشرة : المعلومية والمجهولية

أما المعلومية فيقولون من لم يعرف الله تع<sup>(٢)</sup> بسائر أسمائه فهو كافر . وأما المجهولية فيقولون إن معرفة جميع الأسماء ليست بواجبة .

الفرقة التاسعة عشرة : الأباضية

أتباع عبد الله بن أياض . ظهر في زمن مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية . وقتل عاقبة الأمر .

العشرون : الأصفرية

أتباع زياد بن الأصفر . يجوزون التقية في القول دون العمل .

الفرقة الحادية والعشرون : الحفصية

— هو<sup>(٣)</sup> أبو جعفر بن أبي المقدم — يقولون إن بين الإيمان والشرك خصلة<sup>(٤)</sup> أخرى . وهي معرفة الله تع<sup>(٥)</sup> .

---

(١) ل . الصلاة .

(٢) ل . تعالى .

(٣) ل . هذه العبارة محذوفة . وفي هامش الأصل حفص . المواظف : الحفصية أتباع أبي حفص بن أبي المقدم ص ٣٩٤ ج ٨ . وكذلك الملل والنحل ص ٧٧ ج ١ . والفرق بين الفرق ص ٨٣ .

(٤) في نسخة القاهرة خصلة وهو خطأ نسختي ظاهر . ل . خصلة ( وهو الصواب ) .

(٥) ل . تعالى .

## الباب الثالث

### الروافض<sup>(١)</sup>

إنما سموا بالروافض لأن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رض<sup>(٢)</sup> خرج على هشام بن عبد الملك فطعن عسكره في أبي بكر فنعمهم من\* ذلك فرفضوه ولم يبق معه إلا مائتا فارس . فقال لهم : — أي زيد بن<sup>(٣)</sup> علي — رفضتموني . قالوا : نعم ، فبقى عليهم هذا الإسم . وهم أربع طوائف : الزيدية . الأمامية . الكيسانية<sup>(٤)</sup> . أما الزيدية — هم<sup>(٥)</sup> المنسوبون إلى زيد بن علي زين العابدين — فثلاث طوائف :

#### الأولى<sup>(٦)</sup> : الجارودية

أتباع أبي الجارود وهم يطعنون في أبي بكر وعمر رض<sup>(٧)</sup> .

#### الثانية : السليمانية

هو<sup>(٨)</sup> سليمان بن جرير — وهم يعظمون أبا بكر وعمر . ويكفرون

---

(١) في هامش نسخة القاهرة رفاوض . ل . محذوفة .

(٢) ل . محذوفة .

(\*) أول الصحيفة التاسعة في مخطوطة القاهرة .

(٣) ل . — زيد بن علي — محذوفة .

(٤) ل . الكيسانية . التالية .

(٥) ل . هذه السبارة محذوفة .

(٦) ل . الطائفة الأولى .

(٧) ل . محذوفة .

(٨) ل . هذه العبارة محذوفة .

عثمان رض<sup>(١)</sup> .

وأما الإمامية — فهم فرق :

الأولى :

يقولون إن عبد الرحمن بن ملجم لم يقتل علياً ، بل المقتول جنى<sup>(٢)</sup>  
يرى<sup>(٣)</sup> في صورة علي . وصعد على إلى السماء وسينزل وسيجيء أبا بكر  
وعمر وينتقم منهما . ويزعمون أن الرعد صوت علي رض<sup>(٤)</sup> والبرق  
صوته<sup>(٥)</sup> . وهم إذا سمعوا صوت الرعد يقولون : عليك السلام  
يا أمير المؤمنين .

الثانية : الباقية

وهم يقولون إن الإمامة لما<sup>(٦)</sup> بلغت إلى محمد بن علي الباقر حتمت<sup>(٧)</sup>  
عليه وهو لم يمت ولا يموت لكنه غائب .

الثالثة : الناموسية

وهم يقولون إن جعفر لم يمت . لكنه غائب وهو الإمام .

---

(١) ل . محذوفة .

(٢) ل . الثالثة : الصالحية .

أتباع الحسين بن صالح . وهم بمنظون أبا بكر وعمر . ويتوقفون في حق عثمان .

(٣) ل . جنى في الصلب . ومصححة في الهامش حسين .

(٤) ل . ترى له .

(٥) ل . محذوفة .

(٦) ل . سوطه ( وهو الصواب ) .

(٧) ل . أول الصحيفة الخامسة .

(٨) ل . ختمت .

الرابعة : العمادية

وهم يقولون إن الإمام بعد جعفر الصادق ولده موسى .

الخامسة : الشيعية

وهم يقولون إن الإمام بعد\* جعفر الصادق ولده محمد بن جعفر .

السادسة : الإسماعيلية

وهم يقولون إن الإمام بعد جعفر الصادق لإسماعيل<sup>(١)</sup> بن جعفر ،  
ولكن لما مات إسماعيل في حال حيوة<sup>(٢)</sup> أخيه . عادت الإمامة إلى أخيه .

السابعة : المباركية

وهم يقولون إن إسماعيل لما مات انتهت الإمامة إلى ولده محمد بن  
إسماعيل<sup>(٣)</sup> دون أخيه .

الثامنة : الممطورية

وهم قوم يقولون إن موسى بن جعفر لم يمت بل هو غائب وإنما  
سموا بهذا لأنهم لما أظهروا هذه المقالة قال لهم قوم والله ما أتم إلا  
كلاب ممطورة يعني أنهم كالكلاب المبتلة من غاية ركاكة هذه المقالة .

التاسعة : القطعية

وهم<sup>(٤)</sup> يقطعون بدعوة موسى بن جعفر .

---

(\*) أول الصحيفة المأخرة في مخطوطة القاهرة .

(١) ل . إسماعيل .

(٢) ل . حياة .

(٣) ل . إسماعيل .

(٤) في الفرق بين الفرق أنهم قطعوا بموت موسى بن جعفر لا بدعوته . ص ٤٧ .  
وكذلك في الملل والنحل ص ٩٦ ج ١ . وهو الصواب .



العاشر<sup>(١)</sup>:

وهم الذين وقفوا على علي بن<sup>(٢)</sup> موسى الرضا<sup>(٣)</sup> لما مات . ولم  
ينقلوا الإمامة إلى ولده .

الحادية<sup>(٤)</sup> عشرة<sup>(٥)</sup> : العسكرية

وهم قوم<sup>(٦)</sup> يعترفون بإمامة الحسن العسكري .

والثانية<sup>(٧)</sup> عشرة<sup>(٨)</sup> : الجعفرية

يقولون إن الإمامة انتقلت من الحسن العسكري إلى أخيه جعفر

الثالثة عشرة<sup>(٩)</sup> : أصحاب الانتظار

وهم الذين<sup>(١٠)</sup> يقولون إن الإمام بعد الحسن العسكري ولده محمد  
بن الحسن العسكري وهو غائب وسيحضر . وهو المذهب الذي عليه  
إمامية زماننا هذا \* . فإنهم يقولون اللهم صل على محمد المصطفى وعلى

---

(١) ل . في الهامش : الموسوية . وكذلك في الملل والنحل ص ٩٦ ج ١ . وفي فهرست  
مقالات الإسلاميين . أما في الملل والنحل فقد ورد ما يأتي : الموسوية والمفضلية فرقة واحدة  
قالت بإمامة موسى بن جعفر وكذلك الفرق بين الفرق ص ٤٦ .

(٢) ل . محذوفة .

(٣) ل . الرضى .

(٤) هذه الفرقة مذكورة في هامش نسخة القاهرة .

(٥) ل . عفر .

(٦) ل . محذوفة .

(٧) ل . الثانية .

(٨) هذه الفرقة مذكورة في هامش نسخة القاهرة .

(٩) ل . عفر .

(١٠) ل . محذوفة .

(\*) أول المصنف الحادية عشرة في مخطوطة القاهرة .

المرتضى ، وفاطمة الزهراء <sup>(١)</sup> ، وخديجة الكبرى ، والحسن الزكي ،  
والحسين الشهيد بكر بلا ، وزين العابدین ، ومحمد بن علی الباقر ،  
وجعفر بن محمد الصادق ، وموسى بن جعفر السكاظم <sup>(٢)</sup> ، وعلى بن موسى  
الرضا <sup>(٣)</sup> ، ومحمد بن علی التقي ، وعلى بن محمد النقي ، والحسن بن علی ،  
ومحمد بن الحسن العسكري الإمام القائم المنتظر ؛ والإمامية يزعمون  
أن المعصومين منهم أربعة عشر ، وأن الأئمة اثنا عشر . وهم يكفرون  
الصحابة رض <sup>(٤)</sup> ويقولون إن الخلق قد كفروا بعد النبي عم <sup>(٥)</sup> إلا عليا  
وفاطمة والحسن والحسين والزيير وعمارا وسلمان وأبا ذر ومقداداً  
وبللاً وصهيباً . وهذا الذي <sup>(٦)</sup> ذكرناه <sup>(٧)</sup> في الإمامية قطرة من بحر  
لأن بعض الروافض <sup>(٨)</sup> قد صنف كتاباً وذكر فيه ثلاثاً <sup>(٩)</sup> وسبعين  
فرقة من الإمامية .

وأما الغلاة منهم فهم فرق كثيرة <sup>(١٠)</sup> :

- 
- (١) ل . الزهري .
  - (٢) ل . السكاظمي .
  - (٣) ل . الرضى .
  - (٤) ل . محدوفة .
  - (٥) ل . صلى الله عليه وسلم .
  - (٦) في نسخة القاهرة -- الذين — ل . الذي ( وهو الصواب ) .
  - (٧) ل . أول الصحيفة السادسة .
  - (٨) في نسخة القاهرة — الروافض . وهو خطأ لسنى . ل . الروافض .
  - (٩) ل . ثلاثا .
  - (١٠) في نسخة القاهرة — كثير — ل . كثيرة ( وهو الصواب ) .

### الفرد الأول : السبائية<sup>(١)</sup>

أتباع عبد الله بن سبا . وكان يزعم أن عليا هو الله تع<sup>(٢)</sup> . وقد  
أحرق على رض<sup>(٣)</sup> منهم جماعة<sup>(٤)</sup> . وقال : إني إذا رأيت أمراً  
منكراً أجبت نارا — ودعوت<sup>(٥)</sup> قُبْراً —

### الثاني : البنائية

أصحاب بنان بن اسمعيل الهندي\*<sup>(٦)</sup> . ويزعمون أن الله تع<sup>(٧)</sup> حل  
في علي رض<sup>(٨)</sup> وأولاده . وأن أعضاء الله تع<sup>(٩)</sup> تعدم كلها ما خلا  
وجهه لقوله تع<sup>(١٠)</sup> ( كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال  
والإكرام ) .

(١) ل . محذوفة .

(٢) ل . تعالى .

(٣) ل . محذوفة .

(٤) في هامش نسخة القاهرة — مطلب إحراق على رض للزنادقة . ل محذوفة .

(٥) ل . في الهامش . ودعوت قُبْراً .

(٦) أول الصحيفة الثانية عشرة في مخطوطة القاهرة .

(٧) ل . الهندي ، الملل والنحل : بيان بن سمعان الهندي ص ٨٦ ج ١ المواضع :

بيان بن سمعان التميمي الهندي اليمني ص ٣٨٥ ج ٨ . وكذلك في الفرق بين الفرق ص ٢٢٧ .

نهرست . مقالات الإسلاميين : بيان بن سمعان التميمي .

(٨) ل . تعالى .

(٩) ل . محذوفة .

(١٠) ل . تعالى .

(١١) ل . تعالى .

### الثالثة : الخطائية<sup>(١)</sup>

وهم يزعمون أن الله تع<sup>(٢)</sup> حل في علي ثم في الحسن ثم في الحسين ثم في زين العابدين ثم في الباقر ثم في الصادق ، وتوجه هؤلاء إلى مكة في زمن<sup>(٣)</sup> جعفر الصادق . وكانوا يعبدونه . فلما سمع الصادق بذلك فأبلغ ذلك أبا الخطاب وهو<sup>(٤)</sup> رئيسهم . فزعم<sup>(٥)</sup> أن الله تعالى قد انفصل عن جعفر — وحل<sup>(٦)</sup> فيه — وأنه هو أكمل من الله تع<sup>(٧)</sup> ، ثم إنه قتل .

### الرابعة : المغيرة

أتباع مغيرة بن سعيد العجلي . ادعى الإلهية ، ثم أحرقوا بالنفط والنار .

### الخامسة : المنصورية

أتباع أبي منصور العجلي ، وكانوا على مقالة المغيرة ، وزادوا عليهم بأن أباحوا الزنا واللواط<sup>(٨)</sup> ، ثم إنهم قتلوا .

(١) ل . الخطائية . الموافق : الخطائية أصحاب أبي الخطاب الأسدي التميمي ص ٣٨٦ ج ٨ . وكذلك في الفرق بين الفرق ص ٢٤٢ . الملل والنحل : الخطائية أصحاب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الأسدي الأجدع ص ١٠٣ ج ١ . فهرست مقالات الإسلاميين : الخطائية أتباع أبي الخطاب بن أبي زينب الأزدي .

(٢) ل . تعالى .

(٣) ل . زمان .

(٤) ل . مخدوفة .

(٥) ل . فزعموا .

(٦) ل . هذه العبارة موجودة في الهامش .

(٧) ل . تعالى .

(٨) ل . واللواط .

السادسة : الجناحية<sup>(١)</sup>

أتباع عبد الله<sup>(٢)</sup> بن الجناحين . كانوا يزعمون أن المعرفة إذا حصلت ، لم يبق شيء من الطاعات واجبة .

السابعة : المفوضية<sup>(٣)</sup>

وهم قوم يزعمون أن البارئ تع<sup>(٤)</sup> خلق روح على وأرواح أولاده وفوض العالم إليهم فخلقوا هم الأرضين\*<sup>(٥)</sup> والسموات . قالوا ومن ههنا<sup>(٦)</sup> قلنا في الركوع سبحان ربى العظيم . وفى السجود سبحان ربى الأعلى ، لأن الإله هو على وأولاده . وأما الإله الأعظم فهو الذى فوض إليهم العالم .

الثامنة : الضاربة<sup>(٧)</sup>

— قالوا<sup>(٨)</sup> على بمحمد أشبه من الغراب بالغراب — وقالوا<sup>(٩)</sup> إن الله تع<sup>(١٠)</sup> أرسل جبريل إلى على . فغلط جبريل وأدى الرسالة إلى محمد

(١) ل . الصحاح . المواقف : الجناحية ص ٣٨٦ ج ٨ وكذلك الفرق بين الفرق ص ٢٣٥ . وفهرست مقالات الإسلاميين .

(٢) ل . عبد الله بن معاوية . المواقف : عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذى الجناحين . الفرق بين الفرق : عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب .

(٣) ل . المفوضة . الفرق بين الفرق : المفوضة ص ٢٣٨ .

(٤) ل . تعالى .

(\*) أول الصحيفة الثالثة عشرة فى مخطوطة القاهرة .

(٥) ل . الأرضين .

(٦) ل . ها هنا .

(٧) ل . محذوفة .

(٨) ل . هذه العبارة محذوفة .

(٩) ل . الذين قالوا .

(١٠) ل . تعالى .

لتأكيد المشابهة بين علي<sup>(١)</sup> ومحمد ع م<sup>(٢)</sup>.

التاسعة :

وهم يزعمون<sup>(٣)</sup> أن جبريل ع م<sup>(٤)</sup> أزاغ الرسالة عن علي إلى محمد عمداً وقصدًا ، لا غلطاً وسهواً ؛ وهؤلاء يسيئون<sup>(٥)</sup> القول في جبريل ع م<sup>(٦)</sup>.

العاشرة :

وهم يزعمون أن جبريل ع م<sup>(٧)</sup> أزاغ الرسالة إلى علي لكن محمد<sup>(٨)</sup> كان أكبر سناً من علي فاستعان على به ، ثم إن محمداً استقل بالأمر<sup>(٩)</sup> ودعى<sup>(١٠)</sup> الخلق إلى نفسه ، وهؤلاء يسيئون القول في النبي ع م<sup>(١١)</sup>.

الحادية<sup>(١٢)</sup> عشرة : الظلمة

أتباع أبي كامل . وهم يزعمون أن الصحابة كلهم كفروا لما فوضوا الخلافة إلى أبي بكر . وكفر على أيضاً حيث لم يحارب أبا بكر .

(١) ل . محمد وعلى .

(٢) ل . محذوفة .

(٣) ل . أول الصحيفة السابعة .

(٤) ل . محذوفة .

(٥) ل . يسيئون .

(٦) ل . محذوفة .

(٧) ل . محذوفة .

(٨) ل . محمد .

(٩) ل . بالأمر دون علي .

(١٠) ل . ودعا .

(١١) ل . صلى الله عليه وسلم .

(١٢) ل . الحادية .

الثانية عشرة : النصيرية <sup>(١)</sup>

وهم يزعمون أن الله تع <sup>(٢)</sup> كان يحل في علي في بعض الأوقات وفي اليوم الذي قلع على باب خيبر كان الله تع <sup>(٣)</sup> قد حل فيه .

الثالثة \* عشرة : الدسجافية <sup>(٤)</sup>

وهم على هذه المقالة . وهذه الطائفة باقية في حاب وفي نواحي الشام إلى يومنا هذا .

الرابعة عشرة : اليزيدية

وهم يزعمون أن عليا قديم أزلى وكذلك صهر بن الخطاب <sup>(٥)</sup> أيضاً قديم أزلى . إلا أن عليا كان خيرا محضاً وعمر كان شرا محضاً وكان يؤدي عليا دائماً ، وكأنهم اقتبسوا هذه المقالة من المجوس .

الخامسة عشرة : البكيالية

أتباع أحمد الكيال <sup>(٦)</sup> الماحد وقد كان ضالاً مضلاً ، وقد صنف كتباً في الضلالة <sup>(٧)</sup> والترهات .

---

(١) ل . النصيرية . الملل والنحل : النصيرية ص ١٠٩ ج ١ . وكذلك في المواقف ص ٣٨٨ ج ٨ . ولم تذكر في مقالات الإسلاميين .

(٢) ل . تعالى .

(٣) ل . تعالى .

(\*) أول الصحيفة الرابعة عمرة في مخطوطة القاهرة .

(٤) ل . الاسحاقية . وكذلك في الملل والنحل ص ١٠٩ ج ١ وفي المواقف ص ٣٨٨ ج ٨ ولم تذكرها مقالات الإسلاميين .

(٥) في الأصل الخطاب . ل . الخطاب .

(٦) في الأصل — الكيالي — ثم صلت الكيال .

(٧) ل . الضلالات .

## الكيسانية<sup>(١)</sup>

وهم الذين يقولون إن الإمامة كانت حقاً لمحمد بن الحنفية ،  
وهؤلاء الطائفة يفترون فرقاً .

الأولى : الكبرية

أتباع أبي كرب الضرير ، وهم يزعمون أن الإمام من بعد علي  
هو محمد بن الحنفية وهو حي لم يميت ومأواه رضوى . وعن<sup>(٢)</sup> يمينه .  
أسد وعن يساره نمر . وكان السيد الحيرى الشاعر وكثير<sup>(٣)</sup> الشاعر  
على هذا رأى .

الثانية : المختارية

أتباع المختار بن<sup>(٤)</sup> أبي عبيد الثقفى . وهم يقولون إن الإمام بعد  
الحسين هو محمد بن الحنفية . ثم زعم المختار أنه نائب محمد ودعى<sup>(٥)</sup>  
الخلق إلى الضلالة . وأراد محمد أن يقصد نحوه ويمنعه عن\* ذلك ، فلما  
علم المختار إنه يريد قصده صعد المنبر وقال : يا قوم قد ذكر أن إمامكم  
قد قصد نحوكم . ومن إمارات الإمام أن لا يؤثر فيه السيف ، فإذا أتى  
نجربوا هذا<sup>(٦)</sup> . فلما بلغ ذلك محمداً وأنه قد قصد بذلك قتله هرب .

(١) ل . السادسة عشرة : الكيسانية .

(٢) ل . هذه العبارة فى الهامش .

(٣) ل . فى الصلب وكثر . ثم صححت فى الهامش وكثير . وهو الصواب .

(٤) ل . ابن .

(٥) ل . ودعا .

(\*) أول الصحيفة الخامسة عشرة فى مخطوطة القاهرة .

(٦) ل . فى هامش النسخة .



### الثالثة : الرهاسية

وهم<sup>(١)</sup> يزعمون أن الإمام بعد محمد هو أبو هاشم عبد الله<sup>(٢)</sup> بن محمد .  
وهم يقولون إنه قد مات وأوصى<sup>(٣)</sup> بالخلافة إلى محمد بن علي بن عبد الله  
بن<sup>(٤)</sup> العباس . ولما بلغ هؤلاء القوم إلى خرسان ، ودعوا الخلق إلى  
هذه المقالة كان أبو مسلم صاحب الدعوة حاضراً . فقبل تلك الدعوة .  
ولا جرم أنه لما استفحل<sup>(٥)</sup> أمره ، دعا الخلق إلى بني العباس ، وانتزع  
الخلافة من بني أمية وجعلها فيهم .

### الرابعة : الروندية

أتباع أبي هديدة<sup>(٦)</sup> الروندى . وهم يزعمون أن الأمامة كانت  
أولاً حقاً للعباس .

وفرق الكيسانية كثيرة . وفي هذا القدر الذى ذكرناه كفاية .

\*\*\*

اعلم<sup>(٧)</sup> أن اليهود أكثرهم مشبهة . وكان بدو ظهور التشبيه في  
الإسلام من الروافض مثل بنان بن سيمان الذى كان يثبت لله تع<sup>(٨)</sup>

(١) في هامش نسخة القاهرة مطلب أبو مسلم . ل . محذوفة .

(٢) ل . أول الصحيفة الثامنة .

(٣) ل . هذه الكلمة في الهامش .

(٤) ل . ابن .

(٥) ل . استعجل .

(٦) ل . هريرة . وهو الصواب .

(٧) ل . واعلم .

(٨) ل . تعالى .

الأعضاء والجوارح وهشام بن الحكم وهشام بن \* سالم<sup>(٦)</sup> الجواليقي ،  
ويونس بن عبد الرحمن القمي وأبو جعفر الأحول الذي كان يدعى  
شيطان الطاق . وهؤلاء رؤساء علماء الروافض ، ثم تهافت في  
ذلك المحدثون ممن لم يكن لهم نصيب من علم المعقولات . ونحن نذكر  
فرقهم على الترتيب .

### الحكمة :

وهم أصحاب هشام بن<sup>(٧)</sup> الحكم . وكان يزعم أن الله تع<sup>(٨)</sup> جسم ،  
وغير مذهبه في سنة واحدة عدة تغييرات . فزعم تارة أن الله تع<sup>(٩)</sup>  
كالسبيكة الصافية . وزعم مرة أخرى أنه كالشمع الذي من أى جانب  
نظرت إليه كان ذلك الجانب وجهه . واستقر رأيه عاقبة الأمر على أنه  
سبعة أشياء<sup>(١٠)</sup> ، لأن هذا المقدار أقرب إلى الاعتدال<sup>(١١)</sup> من سائر المقادير .

### الثانية : الجواليقية<sup>(١٢)</sup>

أتباع هشام بن سالم الجواليقي الرافضى . وهم يزعمون أنه تع<sup>(١٣)</sup>

(\*) أول الصحيفة السادسة عشرة في مخطوطة القاهرة .

(١) ل . سلام . المواقف : هشام بن سالم الجواليقي ص ٣٨٧ ج ٨ . والمثل والنحل  
ص ١٠٧ ج ١ . والفرق بين الفرق ص ٤٧ . وفهرست مقالات الإسلاميين .

(٢) ل . ابن .

(٣) ل . تعالى .

(٤) ل . تعالى .

(٥) في نسخة ليدن والقاهرة أشياء ، والصواب أشبار .

(٦) في هامش الأصل الاعتدال . وفي الصلب الاعتزال وهو خطأ . ل . الاعتدال .

(٧) ل . الجواليقية . فهرست مقالات الإسلاميين : الجواليقية .

(٨) ل . تعالى .

ليس بجسم لكن صورته صورة الآدمي ، وهو مركب من اليد والرجل والعين ، لأن أعضائه<sup>(١)</sup> ليست من لحم ولا دم .

#### الثالثة : اليونانية

أتباع يونس بن عبد الرحمن القتي . وهم يزعمون أن النصف الأعلى من<sup>(٢)</sup> على من الله مجوف . وأن النصف الأدنى منه مصمت<sup>(٣)</sup> .

#### الرابعة : الشيطانية<sup>(٤)</sup>

أتباع شيطان الطاق . وهم \* يزعمون أن الباري تع<sup>(٥)</sup> مستقر على العرش والملائكة يحملون العرش . وهم وإن كانوا ضعفاء<sup>(٦)</sup> بالنسبة إلى الله تع<sup>(٧)</sup> . لكن الضعيف قد يحمل القوى كرجل الديك التي<sup>(٨)</sup> تحمل مع دقتها جثة الديك .

#### الخامسة : الحوارية

أصحاب داود<sup>(٩)</sup> الحوارى . وهو يثبت الأعضاء والحركة

(١) ل . أعضاؤه . ( لعل صواب العبارة . إلا أن أعضاؤه ) .

(٢) — من على — مزينة .

(٣) في نسخة القاهرة — مصبة . ل . صمت . ( لعل الصواب مصمت ) .

(٤) في هامش نسخة القاهرة — مطلب الديك . ل . محدوفة .

(\*) أول الصحيفة السابعة عمرة في مخطوطة القاهرة .

(٥) ل . تعالى .

(٦) في نسخة القاهرة — ضعيفا . ل . ضعفا . وهي أول الصحيفة التاسعة .

(٧) ل . تعالى .

(٨) في نسخة القاهرة — الذى — وهو خطأ نسخي . ل . التى ( وهو الصواب ) .

(٩) ل . داور . الملل والنحل : داود الجوارى من ١٠٨ ج ١ . الفرق بين الفرق :

داود الحوارى من ٣٢٠ .

والسكون والسمى لله تع<sup>(١)</sup>. وكان<sup>(٢)</sup> يقول سلونى عن شرح سائر<sup>(٣)</sup>  
أعضائه تع<sup>(٤)</sup> ما عدا شرح فرجه ولحيته .

### فصل

اعلم أن جماعة من المعتزلة ينسبون التشبيه إلى الإمام أحمد بن  
حنبل رح<sup>(٥)</sup> واسحق بن راهويه<sup>(٦)</sup> ويحيى بن معين . وهذا خطأ .  
فإنهم منزهون في اعتقادهم عن التشبيه والتعطيل . لكنهم كانوا  
لا يتكلمون في المتشابهات بل كانوا يقولون آمنا وصدقنا مع أنهم كانوا  
يجزمون بأن الله تع<sup>(٧)</sup> لا شبيه له وليس كمثل<sup>(٨)</sup> شيء . ومعلوم أن  
هذا الاعتقاد بعيد جدا عن التشبيه .

---

(١) ل . تعالى .

(٢) ل . كان .

(٣) ل . أعضائه سائر .

(٤) ل . تعالى .

(٥) ل . مخدوفة .

(٦) في نسخة القاهرة كتبت راهويه ثم حذفت وكتبت راهويه . ل . راهوية . وهو

الصواب .

(٧) ل . مخدوفة .

(٨) ل — كئله — في الهامش .

## الباب الخامس

### في فرق الكرامية

وهم أتباع أبي عبد الله محمد بن كرام وكان من زهاد سجستان .  
واغتر جماعة بزهدهم ثم أخرج هو\* وأصحابه من سجستان فسادوا حتى  
انتهوا إلى غرجة . فدعوا أهلها إلى اعتقادهم فقبلوا قولهم . وبقي ذلك  
المذهب في تلك الناحية . وهو<sup>(١)</sup> فرق كثيرة على هذا التفصيل .

الطرايف<sup>(٢)</sup> . الاسحاقية . المحافية . العابرية . اليونانية . السورمية  
الهيصمية<sup>(٣)</sup> . وأقربهم الهيصمية<sup>(٤)</sup> . وفي الجملة فهم كلهم يعتقدون أن  
الله تع<sup>(٥)</sup> جسم وجوهر ومحل للحوادث . ويثبتون له جهة ومكانا .  
إلا أن العابدية يزعمون أن البعد بينه وبين العرش متناه . والهيصمية<sup>(٦)</sup>  
يقولون إن ذلك البعد غير متناه . ولهم في الفروع أقوال هجبية . ومدار  
أمرهم على المخزقة والتزوير وإظهار التزهد<sup>(٧)</sup> . ولأبي عبد الله بن كرام  
تصانيف كثيرة إلا أن كلامه في غاية الركة والسقوط .

---

(\*) أول الصحيفة الثامنة عشرة في مخطوطة القاهرة .

(١) ل . و . م .

(٢) ل . الطرايفية . الفرق بين الفرق : الطرايفية ص ٢٠٢ .

(٣) ل . الهيصمية .

(٤) ل . الهيصمية .

(٥) ل . تعالى .

(٦) ل . الهيصمية .

(٧) ل . الزهد .

## الباب السادس

### في فرق الجبرية<sup>(١)</sup>

وهم يزعمون أن العبد ليس قادراً على فعله . والمعتزلة يسمون أصحاب هذا الرأي الجبرية والمجبرة . وهذا خطأ<sup>(٢)</sup> لأننا لا<sup>(٣)</sup> نقول إن العبد ليس بقادر بل نقول إنه ليس خالقاً .

#### الفرقة الأولى من المجبرية : المجبرية

أصحاب جهم بن صفوان وكان رجلاً من ترمذ<sup>(٤)</sup> \* . وكان من قوله إن العبد ليس قادراً البتة<sup>(٥)</sup> . وكان يقول إن<sup>(٦)</sup> الله تع<sup>(٧)</sup> محدث . ولم يطلق على الله تع<sup>(٨)</sup> اسم الموجود والشيء .

#### الثانية : النجارية

أتباع حسين بن محمد النجار . وهم يوافقون المعتزلة في مسائل الصفات والقرآن والرؤية . ويوافقون الجبرية في خلق الأعمال والاستطاعة . وهؤلاء فرق كثيرة :

---

(١) في هامش نسخة القاهرة — الجبرية . ل . محذوفة .

(٢) في نسخة القاهرة . خطأ . ل . خطأ

(٣) ل . محذوفة . وفي الهامش — لعله لا هول . والصواب . لعلها لا هول .

(٤) ل . ترمذ .

(\*) أول الصحيفة التاسعة عشرة في مخطوطة القاهرة .

(٥) ل . أول الصحيفة العاشرة .

(٦) في هامش الأصل — علم — أما في نسخة ليدن فهي في الصلب .

(٧) ل . تعالى .

(٨) ل . تعالى .

البرهوسية . والزعفرانية . والمستدركية<sup>(١)</sup> . والحفصية .

الثانية : الضميرية

أتباع ضرار بن عمرو الكوفي . وكان في بدو أمره تلميذاً لواصل  
بن عطاء ثم خالفه في خلق الأعمال وإنكار عذاب القبر ثم زعم أن  
الإمامة بغير القرشيين<sup>(٢)</sup> أولى منها بالقرشي .

الرابعة : البكرية

أتباع بكر ابن<sup>(٣)</sup> أخت عبد الواحد . وهم يزعمون أن الأطفال  
والبهائم لا يحسون بالألم . وهذا<sup>(٤)</sup> الكلام على خلاف ما عرف  
بضرورة العقل .

---

(١) ل . والمستدركة . الملل والنحل : المستدركية ص ٤١ ج ١ . وكذلك في الفرق

بين الفرق ص ١٩٨ .

(٢) ل . القرشي .

(٣) في نسخة القاهرة بن . وهو خطأ . ل . ابن ( وهو الصواب ) .

(٤) في نسخة القاهرة — وهذه — وهو خطأ نسخي ظاهر . ل . وهذا ( وهو

الصواب ) .

## الباب السابع

في المرجئية<sup>(١)</sup>

الأولى<sup>(٢)</sup> :

أتباع يونس بن عون . وهم يقولون إن الإيمان لا يقبل الزيادة والنقصان .

الثانية : العصائية

أتباع غسان الحرى<sup>(٣)</sup> . وهم يقولون إن الإيمان غير\* قابل للزيادة والنقصان . وكل قسم من الإيمان فهو إيمان .

الثالثة : اليومية

وهم يزعمون أنه لا يضر مع الإيمان معصية ما وأن الله تعالى لا يعذب الفاسقين<sup>(٤)</sup> من هذه الأمة .

الرابعة : الثوبانية

أتباع ثوبان بن<sup>(٥)</sup> . وهم يزعمون أن العصاة من المسلمين يلحقهم

(١) ل . المرجية . الملل والنحل : المرجية ص ٧٨ ج ١ .

(٢) الملل والنحل : اليوسية أتباع يونس النخري ص ٧٩ ج ١ — والمواقف ص ٣٩٧

ج ٨ . الفرق بين الفرق : اليوسية أتباع يونس بن عون ص ١٩١ .

(٣) ل . الحرى . الملل والنحل : غسان بن الكوفي ص ٧٩ ج ١ . المواقف : غسان

الكوفي ص ٣٩٧ ج ٨ . الفرق بين الفرق : غسان المري ص ١٩١ .

(\*) أول الصحيفة المصفرين في مخطوطة القاهرة .

(٤) ل . محذوفة .

(٥) ل . الفاسق .

(٦) ل . محذوفة .



على الصراط شيء من حرارة جهنم لكنهم لا يدخلون جهنم أصلاً .

الخامسة : الخالدية

أتباع خالد . وهم يقولون إن الله تعالى يدخل العصاة نار جهنم لكنه لا يتركهم فيها بل يخرجهم ويدخلهم الجنة .

\*\*\*

وأما مذهب أهل<sup>(١)</sup> السنة والجماعة في هذا الباب فهو أنا نقطع بأننا  
الله تع<sup>(٢)</sup> سيففو<sup>(٣)</sup> عن بعض الفساق لكننا لا نقطع على شخص معين  
من الفساق بأن الله<sup>(٤)</sup> لا بد وأن يعفو عنه . ويعلم<sup>(٥)</sup> أنه لا يعاقب أحداً  
من الفساق دائماً<sup>(٦)</sup> .

---

(١) مستدركة بين السطور في مخطوطة القاهرة : ل . محدودة .

(٢) ل . تعالى .

(٣) ل سيففو غير . وصححت بالهامش — سيففو عن .

(٤) ل . الله تعالى .

(٥) ل . وتعلم — أول الصحيفة الحادية عشرة .

(٦) ل . دائماً أبداً .

## الباب الثامن

في أحوال الصوفية<sup>(١)</sup>

اعلم أن أكثر من قص<sup>(٢)</sup> فرق الأمة لم يذكر الصوفية وذلك خطأ<sup>(٣)</sup> لأن حاصل قول<sup>(٤)</sup> الصوفية ولأن<sup>(٥)</sup> الطريق إلى معرفة الله تعالى<sup>(٦)</sup> هو التصفية والتجرد من العلائق البدنية\* . وهذا طريق حسن وهم فرق :

الأولى : أصحاب العبادات<sup>(٧)</sup>

وهم قوم متعنى أمرهم وغايته تزيين الظاهر كلبس الخرقة وتسوية السجادة ،

الثانية : أصحاب العبادات

وهم قوم يشتغلون بالزهد والمبادة مع ترك سائر الأشغال .

الثالثة : أصحاب الحقيقة

وهم قوم إذا فرغوا من أداء الفرائض<sup>(٨)</sup> لم يشتغلوا بنوافل

---

(١) في هامش نسخة القاهرة — الصوفى . ل . عذوبة .

(٢) ل . حصر .

(٣) في نسخة القاهرة خطأ . ل . خطأ .

(٤) مكتوب تحت هذه الكلمة في نسخة القاهرة — أقوال .

(٥) ل . أن .

(٦) ل . تعالى .

(\*) أول الصحيفة الحادية والمقرن في مخطوطة القاهرة .

(٧) ل . العبادات .

(٨) ل . الفريضة .

العبادات بل بالفكر وتجريد النفس عن العلائق الجسمانية . وهم  
يجتهدون أن لا يخلوا سرهم وبالم عن ذكر الله تع<sup>(١)</sup> . وهؤلاء خير  
فرق الآدميين .

#### الرابعة : النورية

وهم طائفة يقولون إن الحجاب حجابان نوري ونارى . أما النورى  
فالاشتغال باكتساب الصفات المحمودة كالتوكل والشوق والتسليم  
والمراقبة والأنس والوحدة والحالة .

أما النارى فالاشتغال بالشهوة والغضب والحرص والأمل . لأن  
هذه الصفات<sup>(٢)</sup> صفات نارية كما أن إبليس لما كان ناريا ، فلا جرم  
وقع فى الحسد .

#### الخامسة : المحلوية

وهم طائفة من هؤلاء القوم الذين ذكرناهم\* يرون فى أنفسهم  
أحوالا صيبة وليس لهم من العلوم العقلية نصيب وافر . فيتوهمون أنه  
قد حصل لهم الحلول أو الاتحاد . فيدعون دعاوى عظيمة . وأول من  
أظهر هذه المقالة فى الإسلام الروافض . فإنهم ادعوا الحلول فى  
حق أئمتهم .

---

(١) ل . محذوفة .

(٢) ل . محذوفة .

(\*) أول الصحيفة الثانية والممرن فى مخطوطة القاهرة .

### السادسة : الجاهلية

وهم قوم يحفظون طامات<sup>(١)</sup> لا أصل لها وتليسات في الحقيقة  
وهم يدعون بحجة الله تم<sup>(٢)</sup>. وليس لهم نصيب من<sup>(٣)</sup> شيء من الحقائق  
بل<sup>(٤)</sup> يخالفون الشريعة . ويقولون إن الحبيب رفع عنه<sup>(٥)</sup> التكليف  
وهو<sup>(٦)</sup> الأثر<sup>(٧)</sup> من<sup>(٨)</sup> الطوائف وهم على الحقيقة على دين مزدك كما  
سنذكر<sup>(٩)</sup> بعد هذا<sup>(١٠)</sup>.

### ذكر بعض فرق الاسلامية

سؤال : فإن قيل إن هذه الطوائف التي عددهم أكثر من ثلث  
وسبعين — ورسول<sup>(١١)</sup> الله ع لم يخبر بأكثر فكيف ينبغي أن  
يعتقد في ذلك —

والجواب عن هذا . أنه يجوز أن يكون مراده ع<sup>(١٢)</sup> من ذكر

(١) ل . ضامات ( والجائز أن تكون طامات ) .

(٢) ل . تعالى .

(٣) ل . في .

(٤) ل . أول الصحيفة الثانية عمرة .

(٥) ل . هنا .

(٦) ل . وهولا .

(٧) ل . شر .

(٨) ل . محذوفة .

(٩) ل . سنذكره .

(١٠) ل . محذوفة . وفي هامش النسخة ما نصه — سيأتي في فرق الثانوية من الكتلار —

(١١) ل . في هامش النسخة . ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخبر بأكثر من

ثلاث وسبعين . فكيف ينبغي أن يعتقد في ذلك .

(١٢) ل . صلى الله عليه وسلم .

الفرق ، الفرق الصغار . وما عددنا من الفرق ليست من الفرق العظيمة . وأيضاً فإنه أخبر أنهم يكونون على ثلاث<sup>(١)</sup> وسبعين فرقة<sup>(٢)</sup> \* لم يجوز أن يكونوا أقل<sup>(٣)</sup> . وأما إن كانت أكثر فلا يضر ذلك . كيف ولم نذكر في هذا المختصر كثيراً من الفرق المشهورة . ولو ذكرناها كلها مستقصاة لجاز أن يكون أضعاف ما ذكرنا . بل ربما وجد في فرقة واحدة من فرق الروافض — وهم الإمامية — ثلاث<sup>(٤)</sup> وسبعون فرقة . ولما أشرنا إلى بعض الفرق الإسلامية فلنشر إلى بعض<sup>(٥)</sup> الفرق الخارجية عن<sup>(٦)</sup> الإسلام .

(١) ل . ثلاث .

(٢) ذكر البغدادي هذا الحديث وتفيد به . فقسم الفرق إلى ثلاث وسبعين فرقة . أما الحديث فنصبه هكذا عند البغدادي « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ليأتين على أمي ما أتى على بني إسرائيل — تفرق بنو إسرائيل على اثنتين وسبعين ملة . وستفرق أمي على ثلاث وسبعين ملة تزيد عليهم ملة — كلهم في النار إلا ملة واحدة — قالوا يا رسول الله — من الملة الواحدة التي لا تنقلب — قال — ما أنا عليه وأصحابي . » (الفرق بين الفرق ص ٤) . وتفيد به الصهرستاني كذلك (الملل والنحل ص ٣ ج ١) أما صاحب المواقف فقد أورد هذا الحديث وجعله فاتحة لبحثه (المواقف ص ٣٧٦ ج ٨) . أما ابن حزم والبرازي فلم يقيدا به .

(\*) أول الصحيفة الثالثة والمفهرين في مخطوطة القاهرة .

(٣) ل . أقل منها .

(٤) في نسخة القاهرة ثلاثا وسبعين . ل . ثلاث وسبعون . (وهو الصواب) .

(٥) ل . من .

(٦) ل . في الصلب غير . ومصححة في الهامش عن .

## الباب التاسع

في الذين يتظاهرون بالاسلام . وإن لم يكونوا مسلمين

وفرق هؤلاء كثيرة جدا . إلا أننا نذكر الأشهر منهم :

فالفِرقة الأولى : الباطنية

اعلم أن الفساد اللازم من هؤلاء على الدين الحنيفي أكثر من الفساد اللازم عليه من جميع الكفار . وهم عدة فرق . ومقصودهم على الإطلاق إبطال الشريعة<sup>(١)</sup> بأسرها ونفي الصانع . ولا يؤمنون بشيء من الملل . ولا يعترفون بالقيمة<sup>(٢)</sup> إلا أنهم لا يتظاهرون بهذه الأشياء إلا بالآخرة . ونحن نشير إلى ابتداء أمرهم فنقول :

نُقل<sup>(٣)</sup> أنه كان رجل أهوازي يقال له عبد الله بن ميمون القداح . وكان من الزنادقة . فذهب إلى \*جعفر الصادق وكان في أكثر الأوقات في خدمة ولده إسماعيل<sup>(٤)</sup> . فلما مات إسماعيل<sup>(٥)</sup> لزم خدمة ولده محمد

---

(١) ل . الصرايح .

(٢) ل . بالقيمة .

(٣) في هامش نسخة القاهرة . مطلب ضال العجم . ل محذوفة .

(\*) أول الصحيفة الرابعة والمقرن في مخطوطة القاهرة .

(٤) ل . اسماعيل .

(٥) ل . اسماعيل .

بن اسمعيل<sup>(١)</sup> — ثم<sup>(٢)</sup> أنه سافر مع محمد بن اسمعيل إلى مصر فات محمد بن اسمعيل — ولم يكن له ولد إلا أن جاريته كانت حملت منه . وكانت لعبد الله بن ميمون أيضا جارية قد حملت منه فقتل عبد الله جارية محمد بن اسمعيل . فلما ولدت الجارية قال الناس إنه قد ولد لمحمد بن اسمعيل ابن ولما كبر الابن ، علمه الزندقة وقال للناس إن الإمامة صارت من محمد إلى ابنه هذا . وقد وجب — عليكم<sup>(٣)</sup> طاعته — وساعده على ذلك بقية من أولاد ملوك العجم من المجوس لما كان في قلوبهم من عداوة الدين للمسلمين وأصلوا بذلك خلقا كثيرا . واستولى من ذلك القبيل جماعة من المغرب ومصر واسكندرية . وانتشرت دعاويهم<sup>(٤)</sup> في البلاد وأول<sup>(٥)</sup> تملك منهم بمصر المهدي ثم القائم<sup>(٦)</sup> . ثم لما كان في زمن<sup>(٧)</sup> المنتصر صار إليه الحسن بن صباح وأخذ منه إجازة الدعوة ورجع إلى بلاد العجم وأصل خلقا كثيرا . وإن كانت شجرة<sup>(٨)</sup> ملوك مصر قد

(١) ل . اسمعيل .

(٢) ل . هذه العبارة محذوفة

(٣) ل . هذه العبارة في هامش النسخة .

(٤) ل . دعايتهم .

(٥) ل . وأول من .

(٦) هذا خطأ تاريخي . فالهدي والقائم لم يتبعهما مصر — فقد خلف القائم المهدي في المغرب . والقائم توفي سنة ٩٤٦ . أما أول من تملك بمصر من الفاطميين الخليفة الرابع المزلدين الله سنة ٩٦٩ — ٩٧٠ .

(٧) ل . زمان .

(٨) في نسخة القاهرة شجرة — وهو خطأ نسخي . ل . شجرة .

انقطعت في زماننا إلا أن فتنة الحسن بن\* صباح قائمة بعد . ولنشرع في ذكر بعض فرقهم :

الأولى : الصبابة

وهم أتباع الحسن بن صباح . واعتمادهم في سائر المسائل على هذه النكتة . وهي أن العقل إن كان كافيا فليس لأحد أن يعترض الآخر . وإن لم يكن كافيا فلا بد من إمام . والجواب أن نقول إن كان العقل غير محتاج إليه . فكيف يميز الحق من المبطل بينهم<sup>(١)</sup> . وإن كان محتاجا إليه فلا بد<sup>(٢)</sup> حاجة إلى الإمام . ثم نقول هب أن الإمام محتاج إليه . فأين ذلك الإمام . ومن هو . لأن الذي ينصون عليه بالإمامة في غاية الجهل لأن أمراء مصر الذين كانت<sup>(٣)</sup> دعوة<sup>(٤)</sup> الباطنية كان أكثرهم جهلا<sup>(٥)</sup> فساقا .

الثانية : الناصرية

وهم أتباع ناصر بن خسرو . وقد<sup>(٦)</sup> كان شاعرا وضل بسببه خلق كثير .

---

(\*) أول الصحيفة الخامسة والمعين في مخطوطة القاهرة .

(١) ل . محذوفة .

(٢) ل . محذوفة .

(٣) ل . كانوا .

(٤) ل . دعوة . وبالهامش مصححة — دعاة —

(٥) ل . جهالا .

(٦) ل . قد .



### الثالثة : الفرامطية<sup>(١)</sup>

أتباع حمدان القرمطى . وكان رجلا متواريا صار إليه أحد دعاة الباطنية ودعوه إلى معتقدم فقبل الدعوة . ثم صار يدعو<sup>(٢)</sup> الناس إليها وضل بسببه خلق كثير . واجتمع منهم قوم وقطعوا الطريق على الحج<sup>(٣)</sup> وقتلوه وأرادوا\* أن يخربوا مكة . فدفع الله تع<sup>(٤)</sup> شرهم . وقتلوا عاقبة الأمر .

### الرابعة : البابكية<sup>(٥)</sup>

أتباع بابك . وهو رجل من اذربايجان<sup>(٦)</sup> . اشتدت شوكته على طول الدهر . وأظهر الإلحاد واجتمع عليه خلق كثير . وكان في زمن<sup>(٧)</sup> المعتصم وأسروه بعد محاربات عظيمة واندفع شره .

### الخامسة : المقنعية<sup>(٨)</sup>

أتباع مقنع وكان من أصحاب أبى مسلم صاحب الدعوة . وادعى

---

(١) ل . الفرامطة . وكذلك في المواقف ص ٣٨٨ ج ٨ . والمثل والنحل : ص ١١٢ ج ١ . والفرق بين الفرق ص ٢٦٦ وفهرست مقالات الإسلاميين .

(٢) ل . يدعوا .

(٣) ل . الحاج .

(\*) أول الصحيفة السادسة والمشرين في مخطوطة القاهرة .

(٤) ل . تعالى .

(٥) ل . أول الصحيفة الرابعة عشرة .

(٦) ل . أذربيجان .

(٧) ل . زمان .

(٨) ل . في الهامش .

بعده<sup>(١)</sup> النبوة وعظم أمره واجتمع عليه خلق كثير ثم ادعى الألوهية<sup>(٢)</sup> وقتل عاقبة الأمر.

#### السادسة : السبعة

وهم يقولون أن الدور التام سبعة بدليل أن السموات والأرضين<sup>(٣)</sup> سبع وأيام الأسبوع سبع والأعضاء سبع . ثم قالوا والدور التام للأنبياء أيضاً سبعة . فالأول آدم ع م<sup>(٤)</sup> ووصيه شيث — والثاني نوح ووصيه سام — والثالث إبراهيم ع م<sup>(٥)</sup> ووصيه اسماعيل<sup>(٦)</sup> وإسحق — الرابع موسى ع م<sup>(٧)</sup> ووصيه هارون — الخامس عيسى ع م<sup>(٨)</sup> ووصيه شمعون — السادس محمد ع م<sup>(٩)</sup> ووصيه علي رض<sup>(١٠)</sup> والإمام الأول علي والثاني الحسن والثالث الحسين والرابع<sup>(١١)</sup> زين العابدين والخامس<sup>(١٢)</sup> محمد الباقر

(١) ل . بعد .

(٢) ل . الالهية .

(٣) ل . والأراضين .

(٤) ل . محذوفة .

(٥) ل . محذوفة .

(٦) ل . اسمعيل .

(٧) ل . محذوفة .

(٨) ل . محذوفة .

(٩) ل . محذوفة .

(١٠) ل . محذوفة . وفي هامش نسخة القاهرة — والسابع محمد بن اسمعيل —  
ل . محذوفة

(١١) ل . الرابع .

(١٢) ل . الخامس .

والسادس<sup>(١)</sup>\* جعفر الصادق والسابع<sup>(٢)</sup> اسمعيل بن جعفر والمقصود من البعثة والرسالة هو أن يلحق الجثاميون من نوع من<sup>(٣)</sup> الأنس بالروحانيين . فلما انتهت النبوة<sup>(٤)</sup> من الابن<sup>(٥)</sup> إلى محمد بن اسمعيل<sup>(٦)</sup> ارتفع التكليف الظاهر من الناس . فهذا<sup>(٧)</sup> الطريق يخرجون<sup>(٨)</sup> الخلق من الشريعة . وعلى الحقيقة إن جميع ما يدكرون من هذا الجنس فأنما يدكرونه من طريق التلبيس . وذلك بأنهم لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بالإمام ولكنهم يضلون الخلق بهذا الطريق .

- 
- (١) ل . السادس .  
 (\*) أول الصحيفة السابعة والمفهرين في مخطوطة القاهرة .  
 (٢) ل . السابع .  
 (٣) ل . محذوفة .  
 (٤) ل . النبوة .  
 (٥) ل . — من الابن — محذوفة  
 (٦) ل . اسمعيل .  
 (٧) ل . فهذا .  
 (٨) في نسخة القاهرة يخرجون . ل . يخرجون .

## الباب العاشر

في شرح الفرق الذين هم خارجون على الإسلام بالحقيقة وبالإسم

وهذا الباب مرتب على ستة فصول :

### الفصل الأول

في شرح فرق اليهود

وهم متفقون على أن النسخ غير جائز<sup>(١)</sup> . وكلهم يؤمنون بموسى  
ع م<sup>(٢)</sup> وهارون ويوشع وأكثرهم يؤمنون بالأنبياء الذين جاؤا بتقرير  
شرع موسى ع م<sup>(٣)</sup> . وبعضهم ينكر ذلك . والأغاب عليهم التشبيه  
وهم فرق كثيرة . إلا أنا نذكر الأشهرين منهم :

الأولى : السانئة

أتباع عنان بن<sup>(٤)</sup> داود . ولا<sup>(٥)</sup> يذكرون عيسى بسوء ، بل  
يقولون إنه كان من أولياء الله تع<sup>(٦)</sup> ، وإن لم يكن نبيا . وكان<sup>(٧)</sup> قد<sup>(٨)</sup>

---

(١) أول الصحيفة الخامسة عمرة .

(٢) ل . محذوفة .

(٣) ل . محذوفة .

(٤) أول الصحيفة الثامنة والمصرين في مخطوطة القاهرة .

(٥) ل . ابن .

(٦) ل . لا .

(٧) ل . تعالى .

(٨) ل . محذوفة .

(٩) ل . وقد .

جاء لتقرير شرع موسى ع م<sup>(١)</sup> . والإنجيل ليس بكتاب له ، بل الإنجيل كتاب جمعه بعض تلاميذه .

#### الثانية : العيسوية

أتباع أبي عيسى بن يعقوب الأصفهاني . وهم يثبتون نبوة محمد ع م<sup>(٢)</sup> . يقولون<sup>(٣)</sup> هو رسول الله إلى العرب لا إلى العجم ولا إلى بني إسرائيل<sup>(٤)</sup> .

#### الثالثة<sup>(٥)</sup> : المعادية

أتباع رجل من ممدان . وهم في اليهود كالباطنية في المسلمين .

#### الرابعة<sup>(٦)</sup> : السامرية

وهم لا يؤمنون بنبي غير موسى وهارون . ولا بكتاب غير التوراة<sup>(٧)</sup> . وما عداهم من اليهود يؤمنون بالتوراة<sup>(٨)</sup> وغيرها من كتب الله تع<sup>(٩)</sup> ، وهي خمس وعشرون كتابا ككتاب اشعيا وارميا وحزقييل .

---

(١) ل . مخدوفة .

(٢) ل . صلى الله عليه وسلم .

(٣) ل . ويقولون .

(٤) في النسختين — اسرائيل .

(٥) ل . أصلها في الصلب الرابعة — وصحت في الهامش — الثالثة —

(٦) ل . أصلها في الصلب الخامسة — وصحت في الهامش — الرابعة —

(٧) ل . التوراة .

(٨) ل . بالتوراة .

(٩) ل . تعالى .

## الفصل الثانى

### فى شرح أحوال النصارى

وهم <sup>(١)</sup> فرق عظيمة . منهم خمس :

الملطانية <sup>(٢)</sup> :

وهم يقولون إن اتحاد الله مع بعبسى كان باقىاً حالة صلبه .

الثالثة : البعبورية

وهم يقولون إن روح <sup>(٣)</sup> البارى اختلط بيدن عيسى ع م <sup>(٤)</sup> اختلاط الماء باللبن .

---

(١) لعلها — وهم فرق . العظيمة منهم خمس .

(٢) ل . فى الصلب .

الملكائية : وهم يقولون إن اتحاد الله ببعبسى لم يكن باقىاً حالة صلبه — ( وصحح بالهامش ) كان باقىاً حال صلبه .

الثانية : النسطورية . وهم يقولون إن اتحاد الله ببعبسى لم . . . .

الملل والنحل : الملكائية : أصحاب ملكا الذى ظهر بالروم واستولى عليها ، ومعظم الروم ملكائية . قالوا إن مريم ولدت إلهياً أزلياً وأن القتل والصلب وقع على الناسوت واللاهوت من ١٣١ ج ١ . أما النسطورية فقالوا إن القتل وقع على المسيح من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته لأن الإله لا تحله الآلام . من ١٣٣ ج ١ .

(٣) فى نسخة القاهرة ارواح . ل . اقنوم .

(٤) ل . محذوفة .

الرابعة : الفرغوريوسية

وهم أتباع فرغوريوس الفيلسوف<sup>(١)</sup> وقد أخرج أكثر دين  
النصارى على قواعد الفلسفة .

الخامسة : الدرمنوسية

يقولون إن الله تع<sup>(٢)</sup> دعا عيسى ابنا على سبيل التشريف<sup>(٣)</sup> .

---

(١) ل . الفيلسوف .

(٢) ل . تعالى .

(٣) لم يذكر المهرستاني هذه الفرقة — وإنما ذكر أن أريوس كان يقول : القديم هو الله والمسيح مخلوق ، فاجتمعت البطارقة والمطارنة والأساقفة في بلد قسطنطينية يحضر من ملكهم وتبرؤا منه . ص ١٣٢ و ص ١٣٥ . ثم ذكر المهرستاني أن بوطينوس وبولي الفساطلى يقولان إن الإله واحد وإن المسيح ابتداء من مريم عليها السلام وأنه عبد صالح مخلوق إلا أن الله تعالى شرفه وكرمه لطاعته وسماه ابنا على التبنى لا على الولادة والاتحاد . ص ١٣٣ ج ١ .

## الفصل الثالث

### في فرق المجوس

الأولى : الزرادشتية

أتباع زرادشت . وهو زجل<sup>(١)</sup> من أهل أذربيجان<sup>(٢)</sup> . ظهر في أيام بشتاسف<sup>(٣)</sup> بن هراسف<sup>(٤)</sup> . وادعى النبوة ، فأمن به بشتاسف . وأظهر اسبنديار بن بشتاسف دين زرادشت في العالم . وبين المجوس خلاف كثير إلا أن<sup>(٥)</sup> الكل يتفقون على أن الله تع<sup>(٦)</sup> حارب مع الشيطان<sup>(٧)</sup> ألوف سنين . ولما طال الأمر توسطت الملائكة بينه وبين الشيطان على أن الله تع<sup>(٨)</sup> يسلم العالم إلى الشيطان سبعة آلاف سنة يحكم ويفعل ما يريد . وبعد ذلك عهد<sup>(٩)</sup> أن يقتل الشيطان . ثم أخذت

(١) ل . مستتركة في هامش النسخة .

(٢) ل . اذربيجان . الملل والنحل : أذربيجان ص ١٤٠ ج ١ .

(٣) ل . بشتاسف . وفي الأصل بين السطور — ملك —

الملل والنحل — كشتاسف ص ١٤٠ ج ١ .

(٤) ل . بهراسف . الملل والنحل : هراسف ص ١٤٠ ج ١ .

(٥) ل . أول الصحيفة السادسة عشرة .

(٦) ل . تعالى .

(٧) في هامش نسخة القاهرة — المجاربة للشيطان . ل . محذوفة .

(٨) ل . تعالى .

(٩) ل . — عهد أن — محذوفة . وفي هامش الأصل — وبعد ذلك عهد الله أن

يقتل الشيطان —



الملائكة سيفهما منهما وقرروا بينهما أنه من خالف<sup>(١)</sup> منهما ذلك  
المهد قتل بسيفه . وكان هذا الكلام غير\* لائق بالعلاء . لكن  
المجوس متفقون على ذلك .

---

(١) في نسخة القاهرة خالفها . ل . خالف .  
(\*) أول الصحيفة الثلاثين .

## فصل في الثنوية

وهم أربع فرق :

الفرقة الأولى : المانوية<sup>(١)</sup>

أتباع ماني . وقد كان رجلاً نقاشاً خفيف اليد ظهر في زمن سابور<sup>(٢)</sup> بن ازدشير<sup>(٣)</sup> بن بابل<sup>(٤)</sup> وادعى النبوة وقال إن للعالم أصليين : نور وظلمة — وكلاهما قديمان . فقبل سابور قوله . فلما اتهمت نوبة<sup>(٥)</sup> الملك إلى بهرام أخذ ماني وسلخه وحشا جلده تبنا وعلقه . وقُتِل أصحابه إلا من هرب والتحق بالعيين ودعوا<sup>(٦)</sup> إلى دين ماني فقبل أهل الصين منهم . وأهل الصين إلى زماننا هذا على دين ماني .

الثانية : الديصانية<sup>(٧)</sup>

وهم يقولون بالنور والظلمة أيضاً . والفرق بينهم وبين المانوية<sup>(٨)</sup> يقولون إن النور والظلمة حيان والديصانية يقولون إن النور حي والظلمة ميتة .

---

(١) ل . المانوية . الملل والنحل : المانوية ص ١٤٣ ج ١ . فهرست مقالات الإسلاميين : الثانية .

(٢) بين السطور في الأصل ملك .

(٣) ل . اردشير . الملل والنحل : ازدشير ص ١٤٣ ج ١ .

(٤) في نسخة القاهرة — بابل — وهو خطأ نسخي . ل . بابل . وهو الصواب .

(٥) ل . مصححة في الهامش .

(٦) في نسخة القاهرة — ودعوا — وهو خطأ . ل . ودعوا . وهو الصواب .

(٧) الملل والنحل : الديصانية — أصحاب ديسان ص ١٤٧ ج ١ .

(٨) ل . المأمونية .

(٩) ل . — أن المأمونية — في هامش النسخة .

الثالثة : المرقونية<sup>(١)</sup>

وهم يثبتون متوسطاً بين النور والظلمة . ويسمون ذلك المتوسط  
— المعدل —

الرابعة : المزدكية

أتباع مزدك بن نامدان<sup>(٢)</sup> كان موبذ<sup>(٣)</sup> موبدان<sup>(٤)</sup> في زمن قباد  
ابن فيروز والد أنوشروان المعدل . ثم ادعى النبوة\* وأظهر دين  
الإباحة<sup>(٥)</sup> . وانتهى أمره إلى أن أُلزم قباد إلى أن يبعث إمرأته ليمتع<sup>(٦)</sup>  
بها غيره<sup>(٧)</sup> . فتأذى أنوشروان من<sup>(٨)</sup> ذلك الكلام غاية التأذى . وقال  
لوالده اترك بيني وبينه لأنظره فإن قطعني طاعته وإلا قتله . فلما  
ناظر مع أنوشروان انقطع مزدك<sup>(٩)</sup> وظهر<sup>(١٠)</sup> عليه أنوشروان فقتله  
وأتباعه . وكل من هو على دين<sup>(١١)</sup> الإباحة في زماننا هذا . فهم<sup>(١٢)</sup> بقية  
أولئك القوم .

- 
- (١) ل . المرقونية . الملل والنحل : المرقونية ص ١٤٨ ج ١ . فهرست مقالات  
الإسلاميين : المرقونية .  
(٢) ل . تاسران .  
(٣) ل . موبذ .  
(٤) ل . في الهامش — اسم محل .  
(\*) أول الصحيفة الحادية والثلاثين في مخطوطة القاهرة .  
(٥) ل . محذوفة .  
(٦) ل . ليمتع .  
(٧) في هامش نسخة القاهرة — أى يرى الحلال زوجة غيره على نفسه —  
(٨) ل . أول الصحيفة السابعة عشرة .  
(٩) ل . من ذلك .  
(١٠) ل . فظهر .  
(١١) ل . مذهب .  
(١٢) ل . فهم من .

## الفصل الخامس

### في الصبائية<sup>(١)</sup>

قوم يقولون إن مدبر هذا العالم وخالقه هذه الكواكب السبعة والنجوم . فهم عبدة الكواكب . ولما بعث الله إبراهيم ع م<sup>(٢)</sup> كان الناس على دين الصبائية<sup>(٣)</sup> فاستدل إبراهيم ع م<sup>(٤)</sup> عليهم في حدوث الكواكب كما حكى الله تع<sup>(٥)</sup> عنه في قوله ( لا أحب الآفلين ) واعلم — أن عبادة<sup>(٦)</sup> الأصنام أحدث من هذا الدين لأنهم كانوا يعبدون النجوم عند ظهورها ولما أرادوا أن يعبدوها عند غروبها لم يكن لهم يد من أن يصوروا الكواكب صوراً ومثلاً . فصنعوا أصناماً واشتغلوا بعبادتها فظهر من ههنا عبادة الكواكب<sup>(٧)</sup> .

---

(١) ل . الصاية . الملل والنحل : الصابئة ص ١٥١ ج ١ .

(٢) ل . عليه السلام .

(٣) ل . الصاية .

(٤) ل . محذوفة .

(٥) ل . محذوفة .

(٦) في نسخة القاهرة — عبدة — ل . عبادة .

(٧) الصواب . الأوثان .

## الفصل \* السادس

### في أحوال الفلاسفة

مذهبهم أن العالم قديم وعلته مؤثرة بالإيجاب وليست فاعلة بالاختيار . وأكثرهم ينكرون علم الله تع<sup>(١)</sup> وينكرون حشر الأجساد وكان أعظمهم قدرا أرسطاطاليس<sup>(٢)</sup> وله كتب كثيرة . ولم ينقل<sup>(٣)</sup> تلك الكتب أحد أحسن مما نقله الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا الذي كان في زمن محمود بن سبكتكين وجميع الفلاسفة يمتقدون<sup>(٤)</sup> في تلك الكتب اعتقادات عظيمة . وكنا نحن في ابتداء اشتغالنا بتحصيل علم الكلام تشوقنا إلى معرفة كتبهم لنرد<sup>(٥)</sup> عليهم فصرنا شطراً صالحاً من العمر في ذلك . حتى وقفنا<sup>(٦)</sup> الله تع<sup>(٧)</sup> في تصنيف كتب تتضمن الرد عليهم ككتاب نهاية القول ، وكتاب المباحث المشرقية ، وكتاب الملخص ، وكتاب شرح الإشارات ، وكتاب جوابات المسائل النجارية<sup>(٨)</sup> ، وكتاب البيان والبرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان ،

(\*) أول الصحيفة الثانية والثلاثين في عطوبة القاهرة .

(١) ل . تعالى .

(٢) ل . أرسطاطاليس .

(٣) ل . هذه الكلمة مستدركة في الهامش .

(٤) في نسخة القاهرة يمتقدونه . ل . يمتقدون .

(٥) ل . هذه الكلمة مستدركة في الهامش .

(٦) في النسختين — وقفنا — ولعلها وقفنا .

(٧) ل . تعالى .

(٨) وكذا في وفيات الأعيان . الجزء الثاني من ٢٦٥ — طبعة القاهرة .

وكتاب المباحث العمادية في المطالب المعادية ، وكتاب تهذيب الدلائل في عيون المسائل ، وكتاب إشارة النظار إلى لطائف <sup>(١)</sup> الأسرار . وهذه \* <sup>(٢)</sup> الكتب <sup>(٣)</sup> بأسرها تتضمن شرح أصول الدين وإبطال شبهات الفلاسفة <sup>(٤)</sup> وسائر المخالفين . وقد اعترف الموافقون والمخالفون أنه لم يصنف أحد من <sup>(٥)</sup> المتقدمين والمتأخرين مثل هذه المصنفات . وأما المصنفات الأخر التي صنفها <sup>(٦)</sup> في علم آخر <sup>(٧)</sup> . فلم نذكرها هنا . ومع هذا <sup>(٨)</sup> فإن <sup>(٩)</sup> الأعداء والحساد لا يزالون يطعنون فينا وفي ديننا مع ما بذلنا من الجهد والاجتهاد في نصره اعتقاد أهل السنة والجماعة . ويعتقدون أني لست على مذهب أهل <sup>(١٠)</sup> السنة والجماعة . وقد علم العالمون أنه ليس مذهبي ولا مذهب <sup>(١١)</sup> أسلافي إلا مذهب أهل السنة والجماعة . ولم تزل تلامذتي ولا <sup>(١٢)</sup> تلامذة والدي في سائر

- 
- (١) في نسخة القاهرة الطائفة . ل — لطائف — أول المصحفة الثامنة عشرة .  
 (\*) أول المصحفة الثالثة والثلاثين في مخطوطة القاهرة .  
 (٢) في نسخة القاهرة — بالهامش ما نصه — فهذه تسع كتب مجلدات في علم الكلام فقط . وفي سائر المصنفات كثيرة .  
 (٣) في هامش نسخة القاهرة — تأليفات شيخ — ل . محذوفة .  
 (٤) ل . المخالفة .  
 (٥) في هامش نسخة القاهرة — منهم .  
 (٦) ل . صنفناها . وفي هامش نسخة القاهرة كذلك .  
 (٧) ل . في الهامش . قف على هذا الكلام المفيد ولا تنفل .  
 (٨) ل . ذلك .  
 (٩) ل . لأن .  
 (١٠) ل . محذوفة .  
 (١١) ل . مذاهب .  
 (١٢) ل . لا — محذوفة .

أطراف العالم يدعون الخلق إلى الدين الحق والمذهب الحق وقد أطلوا  
جميع البدع . وليس العجب من طعن هؤلاء الأضداد الحساد بل  
العجب من الأصحاب والأحباب كيف قعدوا عن نصرى والرد على  
أعدائى . ومن المعلوم أنه لا يتيسر شىء من الأمور إلا بالمعاونة  
والمساعدة . ولو أمكن ذلك من <sup>(١)</sup> غير مساعدة لما كان كلم الله موسى  
ع <sup>(٢)</sup> بن عمران أن <sup>(٣)</sup> مع حججه الباهرة وبراهينه القاهرة يقول  
مخاطباً للرب سبحانه وتعالى (أرسله <sup>(٤)</sup> معى ردهاً <sup>(٥)</sup> يصدقنى) يسر الله  
لنا ولكم التوفيق إلى الخيرات وصاننا عما يكون فى الدنيا والعقبى سبباً  
لاستحقاق العقوبات بمنه ولطفه والسلم <sup>(٦)</sup> . والحمد لله وحده  
وصلوته <sup>(٧)</sup> على النبى المصطفى محمد وآله وصحبه  
وسلم <sup>(٨)</sup> — تمت <sup>(٩)</sup> الرسالة والحمد  
لله وحده —

- 
- (١) فى نسخة القاهرة — من مساعدة — ل . من غير مساعدة (وهو الصواب) .  
(٢) ل . محذوفة .  
(٣) ل . محذوفة .  
(٤) ل . أرسل .  
(٥) ل . ردا .  
(٦) ل . واللام .  
(٧) ل . وصلواته .  
(٨) ل . وسلم تليها .  
(٩) ل . هذه العبارة محذوفة .

(وكان<sup>(١)</sup> الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم الخميس  
عاشر رجب الفرد من شهر سنة ثلث وستين وألف بخط أضعف  
عباد الله تعالى الشيخ حمزة بن علي بقصبة خير — ولي غفر الله له  
ولوالديه وللمسلمين) .

---

(١) ل . هذه العبارة محذوفة .



## فهرست الأعلام

### حرف الألف

أبو هاشم عبد السلام بن أبي علي الجبائي :  
٤٥٤٣

أبو هاشم عبد الله بن محمد : ٦٣

أبو الهذيل : ٤١

أبو هريرة الروندي : ٦٣

أحمد بن أبي بكر : ٤٤

الأحفدية : ٤٤

أحمد بن حنبل : ٦٦

أحمد الكيال : ٦١

أخس بن قيس : ٤٩

الأخنية : ٤٩

أفريجان : ٨٦

أردشير = أردشير

أرسططاليس = أرسططاليس : ٩١

الأرنوسية : ٨٥

أرميا : ٨٣

الأزارقة : ٤٦

أزدشير : ٨٨

الأزلية : ٦٩

اسبنديار بن بشتاسف : ٨٦

الإسحاقية = الأسحاقية (الفالية)

الإسحاقية (الفالية) : ٦١

الإسحاقية (الكرامية) : ٦٧

إسحق (نبي الله) : ٨٠

إسحق بن راهويه : ٦٦

إسماعيل (نبي الله) : ٨٠

إسماعيل بن جعفر : ٨١٤٧٦٤٥٤

الإسماعيلية (الإمامية) : ٥٤

أشعيا : ٥٣

أصحاب الانتظار : ٥٥

الأباضية : ٥١

إبراهيم (نبي الله) : ٩٠٤٨٠

إبراهيم بن سيار النظام : ٤١

ابن سينا = أبو علي

أبو بكر (الصدقي) : ٦٠٤٥٣٤٥٢

أبو بهم عبد السلام بن أبي علي الجبائي =

أبو هاشم عبد السلام

أبو بهيس : ٤٧

أبو الجارود : ٥٢

أبو جعفر الأحول = شيطان الطاق

أبو جعفر بن أبي القدام = أبو حمس بن

أبي القدام

أبو الحسن عبد الرحيم الخياط : ٤٤

أبو الحسين علي بن محمد البصري : ٤٥

أبو حمس بن أبي القدام : ٥١

أبو الخطاب (الأسدي) : ٥٨

أبو ذر : ٥٦

أبو عبد الله محمد بن كرام : ٦٧

أبو علي بن سينا : ٩١

أبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي : ٤٣

أبو عيسى بن يعقوب الأصفهاني : ٨٣

أبو القاسم الكمي : ٤٤٤٣

أبو كامل : ٦٠

أبو كرب : ٦٢

أبو مسلم : ٧٩٠٦٣

أبو موسى بن عيسى بن مسيح المزدار : ٤٢

أبو منصور المجلي : ٥٨

أبو نافع راشد بن الأزرق : ٤٦

## حرف التاء

- ترمز : ٦٨  
تامة = تامة  
التامة = التامة  
التورية = التوراة : ٨٣

## حرف الثاء

- الثانوية = الثانوية  
ثعلب بن عامر : ٤٩  
الثعلبية : ٤٩  
الثقفى = المختار بن أبي عبيد  
ثامة بن أهرس : ٤٢  
الثامة : ٤٢  
الثنوية : ٨٨  
ثويان : ٧٠  
الثوبانية : ٧٠

## حرف الجيم

- الجاحظ = عمرو بن بحر :  
الجاحظية : ٤٣  
الجارودية : ٥٢  
الجباية = الجبائية  
الجبائي = أبو علي محمد بن عبد الوهاب  
الجبائية : ٤٣  
الجبيرة : ٦٩، ٦٨  
جعفر بن الحرث : ٤٣  
جعفر بن الميصر : ٤٣  
جعفر الصادق = جعفر بن محمد : ٤٤، ٤٥، ٤٦  
٨١، ٧٦، ٥٨، ٤٦  
الجعفرية : ٥٥  
الجبانية : ٥٩  
جهم بن صفوان : ٦٨  
الجهمية : ٦٨

تأصبات الحقيقة : ٧٢

» العادات : ٧٢

» العبادات : ٧٢

الأصفرية : ٥١

الأصفهاني = أبو عيسى

الأطرافية : ٤٨

الإمامية : ٧٥، ٥٣، ٥٢

الإبجيل : ٨٣

أنوشروان : ٨٩

## حرف الباء

- بابك : ٧٩  
البابكية : ٧٩  
الباطنية : ٧٨، ٧٦  
الباقر : ٥٣  
الباقرية : ٥٣  
البرعوسية : ٦٩  
بشتاسف بن هراسف أو بهراسف : ٨٦  
بشر بن معمر بن عباد السلمي : ٤٢  
بشر الغنم : ٤٢  
البشرية : ٤٢  
البصري = أبو الحسين علي بن محمد  
البصري = الحسن  
بكر ابن أخت عبد الواحد : ٦٩  
البكرية : ٦٩  
بنان بن صفوان الهندي : ٦٣، ٥٧  
البنانية : ٥٧  
بنو أمية : ٦٣، ٤٠  
بنو مروان : ٥١  
جلال : ٥٦  
بهرام : ٨٨  
البيسية : ٤٧

الجوافية = الجوافية

الجوابي = هشام بن سالم

الجوابية : ٦٤

خراسان : ٦٣

الخطاية : ٥٨

خلف : ٤٨

الخطية : ٤٨

الحوارج : ٥١٤٥٠٠٠٤٩٤٨٤٤٧٤٦

الخطاط = أبو الحسن عبد الرحيم

الخطاية : ٤٤

## حرف الحاء

حازم : ٤٩

الحازمية : ٤٩

حزقيل : ٨٣

الحسن (بن علي) : ٨٠٠٥٨٠٥٦

الحسن البصري : ٣٩

الحسن بن صباح : ٧٨٤٧٧

الحسن السكري : ٥٥

الحسن بن علي (وهو ابن علي بن محمد التقي) :

٥٦

الحسين (بن علي) : ٨٠٠٦٢٠٥٨٠٥٦

حسين بن محمد التجار : ٦٨

الحسينية : ٤٥

الحفصية (الخارجية) : ٥١

الحفصية (التجارية) : ٦٩

الحكمية : ٦٤

الخلوية : ٧٣

الخطاية : ٦٧

حمدان القرمطي : ٧٩

حزة بن أدرك : ٤٨

الحمزية : ٤٨

الحني = نهمدة بن عامر

الحواري = داود الحواري

الحوارية : ٦٥

## حرف الدال

داود الحواري : ٦٥

الديصانية : ٨٨

## حرف الراء

الرازي = غفر الدين

الرشيدية : ٥٠

الروافض : ٥٥٧٥٦٥٥٥٥٤٥٣٥٢

٥٦٤٥٩٣٦٢٥٦١٥٦٠٥٥٩٥٨

٧٥

الروندي = أبو هريرة

الروندية : ٦٣

## حرف الزاي

الزبير : ٥٦٤٤٦٤٤٠

زرادشت : ٨١

الزردشتية : ٨١

الزعفرانية : ٦٩

زياد بن الأصغر : ٢١

زياد بن علي زين العابدين : ٥٢

الزيدية : ٥٢

زين العابدين : ٨٠٠٥٨٠٥٦

## حرف السين

سابور بن أردشير بن بابك : ٨٨

## حرف الخاء

خالد : ٧١

الخالدية : ٧١

خديجة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) :

٥٦

## حرف الطاء

الطرايقية : ٦٧

طلحة : ٤٦٤٠

## حرف العين

العابدة : ٦٧

عائشة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) : ٤٦

عبد الجبار بن أحمد : ٤٥٤٣٩

عبد الرحمن بن ملجم : ٥٣

عبد الكريم بن محمد : ٤٧

عبد الله بن أبان : ٥١

عبد الله بن الجناحين : ٥٩

عبد الله بن سبا : ٥٧

عبد الله بن معاوية = عبد الله بن الجناحين

عبد الله بن ميمون القداح : ٧٧٤٧٦

عثمان (بن عفان) : ٥٣٤٦٦

عثمن بن أبي الصلت : ٤٨

المجاردة : ٤٧

العجلي = أبو منصور العجلي

العجلي = مغيرة بن سعيد العجلي

السكرية : ٥٥

علي (بن أبي طالب) : ٥٣٤٦٦٤٢٤٠

٥٦٢٤٦١٤٦٠٥٩٤٥٧٤٥٦٤٥٥

٨٠

علي بن موسى الرضا : ٥٦٤٥٥

علي بن محمد النقي : ٥٦

العابدة : ٥٤

صار : ٥٦

عمر بن الخطاب : ٦١٤٥٣٤٥٢٤٦

عمر بن بحر الجاحظ : ٤٣

عمر بن عبيد : ٣٩

العمرية : ٣٩

سلم : ٨٠

السامرية : ٨٣

الساوية : ٥٧

السبية : ٨٠

سجستان : ٦٧

سلطان : ٥٦

سليمان بن جرير : ٥٢

السلطانية : ٥٢

السورمية : ٦٧

السيد الحميري : ٦٢

## حرف الشين

شبيب بن محمد : ٤٩

الشعبية : ٤٩

الشمطية : ٥٤

شبعون : ٨٠

شيث : ٨٠

شيطان الطاق : ٦٥٤٦٤

الشيطنانية : ٦٥

## حرف الصاد

الصاوية : ٩٠

الصباحية : ٧٨

الصباوية = الصاوية

الصنائية : ٤٨

صبيب : ٥٦

الصوفية : ٧٤٤٧٢

الصيمري = محمد بن عمر

## حرف الضاد

ضرار بن عمرو الكوفي : ٦٩

الضمرارية : ٦٩

الضرير أبو كرب = أبو كرب

## حرف الكاف

- الكاملية : ٦٠  
كثير : ٦٢  
الكرامية : ٦٧  
كربلا : ٥٦  
الكرية : ٦٢  
الكمي = أبو القاسم  
الكمية : ٤٣  
الكيال = أحمد  
الكيالية : ٦١  
الكيسانية : ٦٢، ٥٢

## حرف الميم

- المأمونية = المائنة  
المائنة : ٨٨  
ماني : ٨٨  
المباحية : ٧٤  
المباركية : ٥٤  
المهيرة = الجبرية  
المجهولية : ٥١  
المجوس : ٨٦  
الحكمة : ٤٦

الحكمة = المحكمة

- محمد بن إسماعيل : ٨١، ٧٧، ٧٦، ٥٤  
محمد بن الحنفية : ٦٢  
محمد بن جعفر : ٥٤  
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس : ٦٣  
محمد بن علي الباقر : ٨٠، ٥٨، ٥٦، ٥٣  
محمد بن علي النقي : ٥٦  
محمد بن عمر الصيمري : ٤٤  
محمد بن الحسن العسكري : ٥٥  
محمود بن سبكتكين : ٩١

مئان بن داود : ٨٢

المئانية : ٨٢

عيسى (نبي الله) : ٨٥، ٨٤، ٨٢، ٨٠

العيسوية : ٨٣

## حرف النون

- النراية : ٥٩  
نخرة : ٦٧  
النزال = واصل بن عطاء  
نشان الجرمي = نشان الحرمي : ٧٠  
النسانية : ٧٠  
النقلا : ٥٦  
نيلان دمشق : ٤٠  
النيلانية : ٤٠

## حرف الفاء

- فاطمة (ابنة النبي صلى الله عليه وسلم) :  
٥٦  
غفر الدين الرازي : ٧٨، ٣٧  
غفروروس : ٨٥  
الغفروروسية : ٨٥

## حرف القاف

- القائم : ٧٧  
قباذ بن فيروز : ٨٩  
القنداح = عبد الله بن ميمون  
القراطة : ٧٩  
القراطة = القراطة  
القراطي = القوطي  
القراطة = حمدان  
القراطة : ٥٤  
القسي = يونس بن عبد الرحمن  
القوطي = هشام بن عمرو

المكرمية : ٥٠  
مكة المكرمة : ٧٩  
المطورية : ٥٤  
الملكانية : ٨٤  
المنصورية : ٥٨  
المهدى : ٧٧  
موبد : ٨٩  
موبنان : ٨٩  
موسى ( نبي الله ) : ٩٣، ٨٣، ٨٢، ٨١  
موسى بن جعفر الكاظم : ٥٦، ٥٤  
الموسوية : ٥٥  
ميمون بن عمران : ٤٨  
الميوينية : ٤٨

### حرف النون

ناصر بن خسرو : ٧٨  
الناصرية : ٧٨  
الناموسية : ٥٣  
التجار = حسين بن محمد  
التجارية : ٦٨  
التجذات : ٤٧  
نجدة بن حاصر الحنفي : ٤٧  
نحجتان = سحجان : ٤٧  
النحسى = الحنفي  
النسطورية : ٨٤  
النصارى : ٨٤  
النصرية = التصيرية  
التصيرية : ٦١  
النظام = إبراهيم بن سيار  
النهدي = بنان بن سحمان  
النظامية : ٤١  
نوح : ٨٠  
النورية : ٧٣

المختار بن أبي عبيد التقي : ٦٢  
المختارية : ٦٢  
المدار = المزار  
المدارية = المزارية  
المرثونية = المرقونية  
المرجبة : ٧١، ٧٠  
المرجبة = المرجبة  
المرقونية : ٨٩  
مروان بن محمد : ٥١  
المزدار = أبو موسى بن عيسى بن مسيح  
المزدار  
المزدارية : ٤٢  
مزدك بن نامدان : ٨٩، ٧٤  
المزدكية : ٨٩  
المستدركة = المستدركية  
المستدركية : ٦٩  
المستصر : ٧٧  
المشبة : ٦٦، ٦٣  
المعادية : ٨٣  
معبد : ٥٠  
المعبدية : ٥٠  
المعتزلة : ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨  
٦٨، ٤١، ٤٤  
المعصم : ٩  
المطوية : ٥١  
معاوية : ٤٦  
مفيرة بن سعيد البجلي : ٥٨  
المفيرية : ٥٨  
المفوضة : ٨٩  
المفوضة = المفوضة  
مقداد : ٥٦  
مقنم : ٧٩  
المقنية : ٧٩  
مكرم : ٥٠

## حرف الهاء

هارون (نبي الله) : ٨٣، ٨٢، ٨٠

الهيصية = الهيصية

الهذيلية : ٤١

هشام بن الحكم : ٦٤

هشام بن سالم الجواليقي : ٦٤

هشام بن عبد الملك : ٥٣، ٤٠

هشام بن عمرو القوطي : ٤٣

الهشامية : ٦٣، ٤٣

طلحة : ٤٦، ٤٠

حمدان : ٨٣

الهيصية : ٦٧

## حرف الواو

واصل بن عطاء : ٦٩، ٤٠، ٣٩

## الواصلية : ٤٠

## حرف الياء

يحيى بن معين : ٦٦

اليقوية : ٨٤

اليهود : ٨٣، ٨٢

يوسف (نبي الله) : ٤٧

اليومية : ٧٠

يوشع (نبي الله) : ٨٢

اليونانية : ٦٧

يونس بن عبد الرحمن القمي : ٦٥، ٦٤

يونس بن عون : ٧٠

اليونسية : ٦٥

## تصحیح خطاً

صفحة	سطر	خطاً	صواب
٢١	١٣	بن عتین	ابن عتین
٤٢	٢٦	اللقب	اللقب
٤٩	١٣	أنوا	أنوا
٥٢	٧	الأممية	الإمامية
٦٣	٢	الأممية	الإمامية
٦٤	٢٢	الجواقفة	الجواقفة
٧٧	١١	المتنصر	المتنصر
٨٠	٤	أن	إن

## استدراك

صفحة	سطر	الأخير في هامش الصفحة	تضاف — ل — قبل فاعتزلون
٣٩			



